

طريق المجيد

بقلم محمد سليم وشدان

ماحتير في الآداب والفنون السامية

انه يجلس الى نفسه وقد اخذت تنطوي بين يديه صفحات
الزمن ، فبتلت ذات اليمين وذات الشمال ، ككأنها
يبحث عن ذاته بين قوافل الاحياء ، وهي تضي في طريقها
الطويل من الماضي الى المستقبل ، فلا يجد له مكاناً لا يتازعه
فيه منازع سواه .. انه ييم على وجهه ومن حوله ينز جلدته
يشابهونه في مثال حاله .. ثم ينظر خلفه وراء الأجيال فيرى
لقومه هنالك صفائف مشرقة بالمجد الزاهر ، فإذا هو يفت بين
حوله وعيناه ما تزالان عالقتان هناك في آفاق تلك الرؤى
الجلية .. فيرده قائلاً :

وافترى الأيام عبد الجفود
خفا نغم السلا والنجيد
تسلوه شارة التمجيد
رك يجلو له عذب الشيد
لك تامل في الدهر صوته الجود
من ذمته ذات يد العبد
م وتشي من شدار الحفود
ذلك يا من شدار العبد
غاية من السكة العبد

امة الرب يا اية الجد عودي
في ثلثا رداك السامع المد
والازاهر ثبات على هامك ..
انت اغرودة الزمان ولي ذكر
انت قبارة الجود ومن غير
ان تنوي ولي بتيسك اليايم
عن ابتواؤك الال تدفع القيد
بليل التلس طائنين لاسما
لتيدي مجداً بناء غداور.

ويعقد النظر بين ثلثا ذلك الماضي المشرق ، فإذا هي
تتلاقح فيه روائح الأيام ، ويقبل في طليعتها يوم अगर مجمل
يصنع فيه قومه الأعاجيب ويخجلدون ما يلج به لسان التاريخ
انه يوم اليرموك ، اليوم الذي كان له ما بعده ، انه يوم العرب
مع الروم وما ادراك ما ذلك اليوم فإذا هو يستلث الانظار
اليه فيقول :

لال.. عودي ال الفاخر عودي
زع من بد رقة وهجود
موك متوى يالسق بن الوليد
مسن ككل فارس صنديد
وت هتياً من اللنا الحفود
م .. وعان غير فضل القود
فيل ولو كان في جنات الحفود

فانني .. ما خلقت قضي والاذا
وانتضي عن جفونك الحشم الله
وافترى مسرح الاشواوس في البر
يقذف الزوم بالكتائب الاتحان ..
فساذم قد سيراو ساحة الا
واعادوا الرومان ما بين مزو
امسة الرب لا تقم على حد

ويطل من وراء يوم اليرموك يوم آخر لا يقل عنه روعة
وجلالاً ، انه يوم توافق فيه فريقان كان احدهما بنو قومه ،

وكان عدوم يفوقهم في كل شيء عدا جراتهم واقدامهم وثباتهم
في مجابهة الموت .. انه يوم القادسية ، يوم العرب مع الفرس ،
فشير اليه قائلاً :

وافترى هل ترين في الافق النسا
ذلك سد سبب الحروب على كـ
يدفع الباطل المين فوجيز
ويش الرض الكين وهل كسا

وينظر الى الشرق البعيد ، فتمتد أمام عينيه رقعة الواسعة ،
ويرى على طول امتداده مواقف مشهودة ، يسجل فيها ابتاه
امته نصرأ في اعقاب نصر ، ويذهل بين تلك المواقف منظر
عجب ، انه غلام لم يحاوز السابعة عشرة من عمره ، يتقدم
ليصادم جيشاً جلياً فلا يلبث ان يرده على اعقابهم مدحوراً ،
ويركب ظهور المسالك في آثاره مخافة ان يسبقه زميل له
انطلق في سبيل آخر ليبلغ منه الى حدود الصين . انها :
(محمد بن القاسم) في الهند والسند ، (قتيبة بن مسلم) على
ابواب الصين . ويذهله ما يرى منها فإذا هو يخاطب امته قائلاً :

زي خراسان ثم في التعميد
يال والي هنالك ارض افنود
ب غلاماً يفتش كالجفود
د سبرال ياقع امفود
لاصوامم اعمال الجنود
الفذ في البراك الشدييد
د وينزو في كل قطر بييد
في الصين كل قمر عبيد
ب وذاسكم من تلك افنود

خري تطرف بعد ذلك واجنا
وابلي ان اردت مزدحم الا
أوما ليعين في حومة الحر
لا يخرق الله العبد الوتر
يشت الجود لاجل حيت تزلج
من ذوات الجود في القاسم ..
يما افند يدمام وحير الت
لياري بلذا (قتيبة) من اوغل
عسكرا تتجبن يا امة البر

ويستدري في جلسته لينظر الى الجانب الآخر ، فتبلى عينيه
مشاهد البطولات تمتد وقتها من بركة الى تونس الى مراکش
الى سيف الاطلسي .. ويرى الجيود المتوثب وهو يخوض
شاطيه البحر ، ويستقبل بصدرة أمواجه الغاتية ، ثم لا يلبث
ان يعود بقائده البطل الى رمال الشاطيء ليهتف من قوفه
بصوته الجهوري : (والله لو علمت ان خلفك ارضاً لسرت
اليها غازياً في سبيل الله ..) اجل انها تنذهله هذه البطولة
الرائعة ببطولة (عتبة بن نافع) التي سجلها خلال معركة
الطويلة .. فيخاطب امته متسائلاً :

عدى من مواضع ورددو
دم اقدم شير مفؤود
ل وزحف الجنود اثر الجنود
لس ما بين سيفه والصيد

ليت شري هل لسين من الغرب
ذلك لو تلتن (عتبة) اذ اند
والذي تسعين حمسة الخي
وازدحام الحمى في جانب الاما

فاذا هم يتلون لدى الموت
كثيروا .. فاستحال في اذن الجو
وانتدوا من عتبة ترغم الدهر
ومضوا خلف طارق .. فاذا بال
واذا بالاسلام ينثر جنبيه
واذا بالاسان لتقبل البث

وحين يبلغ هذا المدا تخلي نفسه عزة وخيلاء ، فاذا هو
ينطق بلسان كل عربي من ابناء قومه ، فيردد قائلا :

هكذا سوف تبني الوحدة الكبر
مضى على الدل ملة الزعبد
هكذا يطلب الفخر فلا نا

يا أخي العربي :

ذلك هي مشاعرك حين تستعرض ماضيك وحاضرك ،
وقد رأيتني اتوجع هذه المشاعر ، فاعترفها من اعماق نفسك ،
واقهر بها سمعك .. لكي تضاعف من يقظتك ، وتساعد في
خطوك . لان طريق المجد بين يديك ما يزال :

مؤيد .. طويلا بعيد المدا
بحول كلاً جانبية الردى ..

محمد سليم وشدان

والأهازيج داويات من الابد
واندحار العدو ارجيه امني
هكذا شيد الالامه ومن كذا
مرب بيتون مرج عبر عتيد ؟

وينطلي بنظره شواطيه أفريقيا الى الضفة الثانية حيث
تند بلاد الاندلس الجليّة ، وهنالك يطالعهم مشهد رائع من
مشاهد البطولة الفذة . انهم يضع مشات من فرسان العرب
يتصدى لهم الوف من فرسان القوط ، فيجد قائدهم الشجاع
(طارق بن زياد) ان لا بد من وسيلة يثبت بها اقدامهم
امام هذا البحر الزاخر من الاعداء ، فيحرق سفنهم وهم ينظرون
اليها ، ويخبرهم : بين الموت يصعبه خلود الشهادة ، وبين الفرق
يصعبه غار الهزيمة .. وتكون عاقبة ذلك نصراً مؤزراً ما
زالت تتحدث بروعة الاجيال ..

فيضي هو بدوره ليعتد به قومه فيقول :

امّة العرب يا سليّة اعجا
او ما حدثوك عن يوم لدرى
ولم تسمي عن البطال الفاتك
هنا بالرجال : فونكم البه
د توات في مشقات العود :
واعظم يومه المشهود
يدعني الذين خلف البود
و . والا فاقو صديق الخود

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

هل أنت من دمع الميون	يا أيها الثمر الحزين
بحري وطولك المشون	بين تضاميف السنين
كم شاعر غسلي ألك ؟	يأل عن معنى الوجود ؟
مات وأقنأه الخلائق	وأنت تتكفروا بسود
هنا وفي هذا المكان	كم وشوات من حبيب ؟
راى جنسناك الأمان	قباع بالمر الرغيبة
هل تفلن الأخبار ما ؟	أم أنت في صمت طمير ؟
تحكي أحاديث الملاح	ما جد منها والقديم
ماذا وعدت منك المياه ؟	ماذا ورت تلك الصخر ؟
هل أدرصكت سر الحياه	مما روى سفر الدهور
نير عو البحر رصصا	مثلثاً منه الحنان
فهل بعثت الخلب عضا	أم انه فاسي الجنان ؟
هكذاك عن سائرته	بين شقاء ورجاء
تنتي وغمدونا الفتنة	نحو تباشير اللقاء

عبدو مسوح

حص

في الليلة الماطرة

ورمتني بقلاميات البحر
فتعاملت لأستجلي الحبحر
ونجوم الليل نجيباء البحر
في تنسايه خروم' للبحر
من كلواة خلفها الجبل' استر
او خيوط' متقلات' بالدر
بسماء الله ، من غير بآبر

تعصف الانواء ذمرا ان هدر
كسبح احرجه ان' فانغير
لم 'يجز حد' تطاق' من مدر
قد أضمت' البحر في كرك' دفر
جده الخائب ، والجهد استمر
ما لحام' ولحوه قاتلر

يوقظ الشوام في روض الزهر'
واذخاذا غاسل وجهه الشجر
من البش على الورد استلر
وعزا الحبيب جهلا فاعسكر
حرمسة الليل قز . وعسفر
سبحا بالله الشجر' زفر
ما ماعود' عذو او حجر
ومدى من جانب القرح مدر
لرعا انا الحبيب ان البحر

ساحدا كاليد على وشكر
ما عليه من غبار وفذر
يمسد شيب في نواحيه ظهر
نشة' حطية' دون ثر
صعدا منه لأغصان' آخر
ثم عافته .. اقتاده بالشر .

وهذا سحر بلاد في البحر
بدعا نكبت' عنه في الصغر ؟
ام الى الحية يدعوني القدر ؟
رب' جرح علم التلب الحذر !
بقتظني مقرا بعد سحر
اشيا الذرة في البش أمر
انسحقها القز' ، ما احلى الفرر !

أمطري الارض ولا تنس البحر
لي' قاله بالمر !

حرفت' فاقذل كصف' الرياح
أيقظني قبل ايقاظ الصباح
فإذا الفير امتلى ألف جنباح
وعلى الأفق الضباب' وشباح
أسفر البدر' حكربات' الصباح
يتدللى الماء منها كالزمام
خاضت' الارض' جبلا' وصباح

ورأيت البحر مرهوب الجماح
هاجه وقع' الميا فيه فصاح
وانبرى 'يمن في البحر يطاح
فكث يا بحر اعتر' . ألق' السلاح
انت كالشاعر يدور في الرياح
لو اراح الناس منه واستراح

ورأيت الليل ، والليل وقاح
برشاش' قائم عين الاقباح
وجباب بشفه في الارض مناح
ترك' التل' على الرمل جراح
والندى الخافت الصوت استباح
واستعد الورق الذي التوايح
كان صوت' الريح صفوئ' امراح
وعلى المد مدر' وسباح
هزبات' في الدخان' والرياح

ورأيت القمر تحت الضل' لاح
رافه ان يسل المساء القواح
عاودته نكرة' الوجه الضباح
وعلى النود تحطت' بارتياح
دأبها في غفلة القمر الزواح
ثربت' ماوية' المسود الزواح

فكث في نفسي وقد هل' الصباح
أتراني سالصكا' دوب الفلاح
أبلى النبطلة تحسدوني الرياح
ما على قل' اذا ارتاب' اجتاح
دجج البحر' وفي النفس طباح
قد يمر' البش في جو الكفاح
ليس قروح سوى الحلات' راح

يا حاه القدر عودي قباح
اما متبه ، لي' قاله بالمر !

جورج صيدح

الى ندى

لشرفيا يلي الايات التي كان الفقيه الكبير الدكتور نقولا فياض
قد اثبتها في دفتري ندى وهدى كريمة صاحب الاديب ومطلب
منا نشرها كما اثبتنا الى ذلك في « برقيات » العدد الماضي .

هذا كتابك لم تزل صفحاته بيضاء مثل حياتك البيضاء
فلتقري فيها وفيه خير ما خطت به الاقدار والشعراء
ومن الندى لك لفظه ورواؤه فتزيد باسمك قيمة الاحياء



أهدى ، ولا أهدى أهدتني ذلك يوم اكتمل اليك ظن ايديك
فتدوخين الناس حولك مثلما دوخت في صفر الحياة ذؤيك
ما الحزن في الوجنت ضربتها الحيا او في اللحاظ فذاك لا يعينك
يكفيك انك كالنسم رشافة او كالشعاع توقدا يصحفيك
ولعل في حركاتك الرز الذي يعطيك من معناه ما يعطيك
في كل عين منك شيطان به تفري الذي بدعائه يغريك
وحديثك السال في نغاته نبع الصفا وعذوبة الباروك
حاولت رسمك والقوافي دونها يرضى به الرسام او يرضيك
لكنها اثر يظل على المدي يجلو لك المرأة عن ماضيك
فاذا نهدت الى الشباب ، ذكرته وذكرته شعري وافتاني فيك
نقولا فياض

ان استطيع النوم هذه الليلة ، فاستاني
بنقر بعضها البعض بألية لم أعرفها
في حياتي ، حتى ان كل خلية في جسمي
ترتعد ، تماماً كأني أعيش في نلاجذة في
احد البيوتات السعيدة .

وكل اعتقادي ان الجميع لم يستطيعوا
النوم ايضاً ، فالريح شديدة لدرجة انها
تكاد تقتلع هذه الحجة الصغيرة التي
جمعتنا نحن الثمانية ، وتطيرها الى بطن
الوادي العميق الذي نشرف عليه ،
والامطار لم تهدأ ، فكان غيوم العالم
قد تجملت في هذه المنطقة المحدود
لتصب علينا مياهها التي ركضت الى
خيمتنا من أماكن عدة ، الامر الذي
جعل حمدان ينتقل الى الزاوية التي
امامي بجانب سليم هرباً من المياه
الناعبة تحت رأسه .

وأنا هنا في الزاوية الأخرى من
الحجة السوداء ، قد نكومت تحت
بطانياتي الثلاث ، كقط أجرب ، يتمنى
لو يعرف الدفء .

لم تكن ليلة البارحة قاسية كهذه
الليلة ، لم أشعر وأنا اقف حارساً في
الحرس الجنوبي بما أشعر به الآن ، لم
أرتجف . كنت اثلج بالخطف
السبيك ، وقد عقلت بارودي على
كتفي ، والحوزة الفولاذية الثقيلة
تتأرجح فوق رأسي ، ومع كل ذلك
استطعت ان أعرف شيئاً من الدفء
عندما رحت أقفز بحركات خفيفة ،
واتشى خارج الحرس بخطوات سريعة
قصيرة .

انما لم يكن الهواء شديداً .. لم
يكن يعوي كهذه الليلة .
كان حمدان يقول لي دائماً :

— انتو اولاد الداحيل بتودوا
كثير ...

وكت ابتسم له ، انه صادق في
قوله ، فدينتي لا تعرف هذه الرياح
التي تأكل العظم ، كانت الشمس تضحك
في سماؤها معظم أيام الشتاء ، وكنا
نركض اليها لنشايك أذرعنا في زهات
كثيرة مرحة على شاطئ البحر ، حتى
ان النساء يخرجن الى البساتين سعيدات
بالشمس الدافئة ، مصطحبين معهن
طعاماً يفرشه على الأرض الندية ،
ويتعلقن حوله ، انما سرعان ما يرعن
الى بيوتن عندما تجرح الشمس جبين
الأفق .



http://Archivebeta.Sakhrat.com

— شو هالبرد يا جماع
— ماغت يا احد ؟
— ليش انت تحت ؟
— مين يقدر يتام يا برد ؟
— قوم لنشعل النار ...

ونفضت مع أحد لتجمع الاعواد
التي كنا قد استخضرناها لئلا هذه الليلة
وتحلقتا حول النار وسط الحجة .

— شو رأيكم بقدح شاي ؟
— فكره عظمة يا احمد ..
قلنا لها بصوت واحد ، فأخذنا



على استعداد لان يستلم نوبة حراسة
كاملة من أجل قدح شاي واحد .

*

لا بأس بالحالة الآن ، فقد استطاعت
الان ان تلتهم كل ما بيعت على البرد ،
حتى ان الشاي برغم في اجسادنا دفئاً
لذيذاً نستطيع معه الاغفاء اذا
حاولنا .

سألني سليم عندما اردت التلح
بالطانيات عن السبب في رغبتي للنوم ،
فأجبتة بأنني اكتفيت من الدفء ، وربما
استطعت ان اغفوا ، فالساعة قد
جاوزت الواحدة بعد منتصف الليل .
لكنهم اجابوني بصوت واحد :

— الهرة لذيدة قدام النار ، وما
حد منا نغسان ..

لقد عدت الى فراشي الآن ، ورفاتي
لا يزالون في ثروتهم المعتادة ، وفي سرد
ذكرياتهم ، والساعات الحلوة التي قضاه
كل منهم في اجازته .

عندما سألني سليم عن ايام اجازتي
اثر عودتي منها ظهر البارحة ، لم اجبه ،
بل ابتسمت له هازأً رأسي ، لكنه
سرعان ما شعر بشيء يضطرب على
شفتي فقال :

— أنت زعلان من الاجازة ؟ ..
— لا .. انا كنت مبسوط كثير ..
تري .. هل كذبت عليه ..؟

لقد فرحت في امني عندما دخلت
الى البيت ، وركضت لتحيطني بذراعيها ،
وتقبلي ، واخواني قد انفقوا حولي
فرحين لقعودي .

كان أخي الصغير يقف في زاوية
البيت ويمدحني بعينين زائفتين عرفت
منها رغبته ، فنزعت عن رأسي

« السيادة » العسكرية وقدمتها له ،
فتدحرج أمامي بلبغته الخلو ، واخذها
مني ليضعها على رأسه ، ويثني مشية
يقاد فيها العسكريين .

ودخلت الى غرفتي ... كانت كل
شيء فيها كما تركته ، كسي البعثة على
الطاولة ، الصورة المائلة لاني المعلقة على
الحائط ، السرير الذي تعنتي بنسوته
اخوتي .. كل شيء فيها كما تركته .. لم
يتبدل ، فقد كانت هذه وصيتي الى امي
عندما التفتت بالجيش .

وعندما جاء الي وقت المساء ، تحلقنا
حول المدفأة ، وراح كعادته يلصق
علينا ذكريات شبابه في الجيش .

كان في داخلي شيء يتأكل ، كانت
في شوق لمعرفة شيء تركته منذ خمسة
أشهر ، ونظرت الى اخوتي ، وابتسمت
لها .. ورسمت لها في الهواء إشارة من
يدي عرفت منها ما أقصد . لكننا
تجاهلتي ، وانشغلت بدعابة اخي
الصغير ، كاني لم احاول ان اعرف منها
شيئاً . فتوصكت أهلي ، ودخلت الى
غرفتي بمجة البحث عن كتاب انا بحاجة
اليه ، وناديتها ..

شعرت بانها تتربص من شيء حري
لي ان لا اعرفه عندما تأكدت بانها قد
تصامت عن ندائي ، الى ان قال
لها اي :

— شوفي شو بدو ..
ودخلت علي في غرفتي بخطواتها
البطيئة ، وقالت هامة :

— لا تسألني شيء .. « حياة »
انخطبت ...

ولم ترد علي ذلك .. بل فتحت
الباب ، وخرجت هاربة ...

حسبنا نزع ، فطلعت بها الى العرفة
المجاورة ... وهناك استطعت ان اخبر
منها كل شيء .

اي انسان يصدق ؟ ...
اذكر اني قلت لها مرة :

— انا لا أؤمن بالحب يا حياة ..
فانجحت على اذني هامة ، وهي
تداعب خصلة من شعري :

— سأجعلك تؤمن به يا حبيبي ...
اني اتساءل الآن عن الشيء الذي
جعلتي تؤمن به .

والحقيقة اني حاولت الاثبات بها
كانسان لها شخصيتها الخاصة .. حاولت
ان ابني معها فكرة لقد بعد فراغ
عاش في رأسي سنين طويلة ، كنت
قبله انساناً لا يفكر بشيء ، لا قراءة
بدخله ، بالعق العتيق من نفسه ، كان
شيء ما يجذبني ، يجعلني اربح من
فكرة القدر ، وكنت انشام من لحظة
كده ، بالبلد عش في دوامة من
القلق حتى عرفت في منزل احمد
الاصدقاء ، صدقة وبدون موعد .

وكانت رائعة ، تضطرك لان تربط
عينيك بشفتها وهي تتحدث دون ان
تقوى على رف جفونك ، او حتى محاولة
الكلام ، انك تريدان ان لا تسكت ،
تتناهالو تكلم سنين طويلة لتطيل
النظر الى شفتها .. ولا تغل .. اننا
تبقي في شوق لمعرفة مجهول تنتظر ان
تتحدث عنه .

وكان هذا المجهول بالنسبة لي
ينصل بقلبي .

ولا ادري كيف تجرأت يومها
وملئت منها ابصارها الى بيتها عندما
حاولت ان تذهب ، حتى ان صديقي

واخته ابتسبا .. وابدأ فكرتي ، الامر
الذي اقل عليها كل باب فكرت ان
تخرج منه لتأتم رغتي .

وسرت الى جانبها انساناً يحلم
بالكثير ، وقد تصارعت في داخلي الف
فكرة .. اودتها ان تتحدث عن اي
شيء .. عن البحر .. عن الحب .. عن
الله .. عن اي شيء يجعل شفتها تتحرك ،
حتى استطعت اخيراً بتو حبل صمتها .

قالت بانها تعرف اخوتي ، بل لقد
ذهبت مرة الى بيتنا مع حديقة لها
وشاهدت صورتي الكبيرة المعلقة على
الحائط ، وقد اكدت لي انها سألت
اخوتي عني ، وحاولت ان تقهم شيئاً
عن حياتي .

لم استطع ان اتكلم وقتها ، كنت
مصغر اليها بجميع حواسي ، سعيماً
بذلك ، شاعراً اني اضع قدمي في اول
درجة من حياة جديدة مقدم عليها
بارادتي .

وصمت مشيرة الى بيتها وفي عينيها
ابتسامة شجعتني لان اقول لها بجرأة لم
تبت في نفسي قبل هذه المرة :

— متى استطيع رؤيتك ؟
فابتسمت هازة رأسها كأنها قد
عرفت رغتي :

— معاش الايام طويلة ..
وفتزت بخطوات رشيقة الى بيتها ..
وقبل ان تدخله ، ادارت وجهها الي ..
ورفعت يدها بحية .

عندما رفعت سماعة الهاتف في اليوم
الثاني ، وحلي صوت يبعث على التخدير
حسبه لاحدي صديقات اخوتي . لكنها
اصررت على انها تريد الحديث معي .
قالت : ألم تعرفني ؟

أجبت : ومن تكونين ؟

.. أنسنة قريبة الصلة بك

.. أنا لا أعرف هذه الأنسنة

.. أتتكري ؟

.. أنا لا أقول غير الواقع

.. ترى .. أنسنتي .. ونسبت

حبك لي ؟ ..

.. أنا لم أحب أنسنة حتى أنساها

.. أنت متأكد ؟

.. ما هو قصدك ؟

.. أريد أن أذكرك في .. بأياها

الطوبى

.. أنا لا أعرف أنسنة قضيت معها

أباماً طوبى

.. ولا قصيرة ! ..

.. حتى ولا قصيرة ..

وتعالت ضحكها ناعمة كأنها من

نفس تؤمن بأشياء كثيرة ، وعاد الصوت

ليقول :

.. أنا حياة ..

وقفزت الى عيني دهشة كادت

تجدهما ، اني لم استطع خفق ضحكتي

أنا الآخر قائلاً :

.. وفيه هذا الحديث ؟ ..

.. كنت امتنحك ..

.. وهل نجت ؟ ..

.. مائة بالمائة

.. إذن أنا سعيد بهذا الامتحان ..

.. طيب .. اسمع هل ستبقى في

البيت ؟ ..

.. أجل ...

.. أنا في طريقك لزيارة أهلك ،

استطيع أن أراك الآن ...

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhril.com

عندما جلست وداو طالوت كأنني

تحدثت بنشوة وهي تعبت بكسبي

كأنها استطاعت أن تقرأ في عيني شيئاً

أول يوم رأيتها فيه ، فقد كانت خفيفة

بمراحه ، تضعك لأي سبب ، كأنها لا

تصدق الزمن الذي وهبها كل شيء

فنته .

وأعدت بعد ذلك أن أراها في

كثير من الأيام ، وآمنت بها فكرة

مخلصة زعت من رأسي كل تشاؤمي

وافكاردي المريضة التي أبعدتني سنين

طوبى عن الطريق الذي كملت أهرب

منه خوفاً من لحظة ينظر فيها الإنسان

حواليه .. فلا يجد شيئاً .

وقد حدثتها بذلك ، أخبرتها اني

أخاف أن اتطلع اليها في يوم فلا أجدها .

وقد ضحكت يومها ، وكسبت على

قصاصة من الورق يجانبها : (أن لم

أكن لك .. فلن أكون ؟) ..

حتى أنها بكت يوم وحيي :

وكفرت بكل القيم ، ثقت أشياء

كثيرة لا تربدها في هذا الموقف ، وقد

شعرت أمي بأخطائها ، ورأت أحمرار

عينيها ، فأسألتها دهشة عن السبب .

وكذبت يومها وأجابت : محاولة تجريب

دموعها بأنها قد نذرت يوم وداع

أخيها . حتى أن أخي كتبت لي عنها

تقول بأنها عندما تدخل غرفتي وقرى

أشياء لا تستطيع حبس دموعها .

بعد كل هذا أعود الى مدينتي بكر

امكانياتي وعواطفي المتدافعة ، بكر

أحلامي الكبيرة .. وآمالي العراض ..

ولا أجد حولي إلا الفراغ .

لم أحاول أن أراها ، لاني لن

استطيع ربط عيني بشفتها أنت

تكلمت .. فقد آمنت بأن أفكاري

خير لها أن تبقى مريضه ، وأن يأكلها

السوس ، من أن يهرب مني كل شيء

تبرعم في صدري ، وعاش بلاء أفكاري .

أنا سؤال ما زال يدور في دوامة

أفكاري :

« لم بأحياة ؟ » ...

*

السماء ما زالت تبكي ، وقد تكوم

الرفاق في فراشهم بعد أن ماتت النار

ولفها الرماد ، وسفير حمدان يصل الي

متقطعاً وكأنه يحلم بانتصاره الرائع في

هذه الليلة الباردة ..

اني أسأله .. ترى أي حلم سأفقه

على الرفاق صباح غد ؟ ...

للأدوية خالد الشريفي

بقلم فرياً

عبد الوهاب البياتي

دواوينه الأربعة النافذة

ملائكة وشياطين

« طبعة ثانية »

أبواب مبهمة

« طبعة ثالثة »

الحمد للأطفال والذين

« طبعة ثانية »

أشعار في المنفى

« طبعة ثانية »

كما سيصدر كتاب

أراغون

شاعر المقاومة

للكاتبين مالكولم كول وبيتر ك. رودس

وقد تعالى العربية بالاشتراك مع اللتان

احمد موسى

كريدان كافيه

ودخلت القهى برقصتك الشهية

ويوجهك السموس نية ..

وعلى عيونك .. تشهى -

أبدأ تعابير قوية ..

كحروف نيون بلاقة غنية ..

تغري عوائلنا ، وإنما في الجماعة بأشية .

الناس حولي برقصون ،

ويشربون ،

وينعمون بكوب شاي من مضيفة فنية

اشهى من القطب الشبلي ،

من همالايا ،

ومن كتب غرقها نية .. !!

وقمت معطفك الأنيق ..

وظننت اني سوف ألقى تحت هيكله

حريق ..

فسمعت من أذواره

نغمات شعر أرغنية

وذهبت نحو المشجب المشعون بالألوان

تدفعك المناكب والصدور الشعرية

ورجعت تهزبن من انغام جاز

أجنبية

وأظن من «جاميكا» ...

من بلد مساحته صغيرة ..

كالقلب ، كالشهب البعيدة ، كالخلة

وأنت تحوك قائلًا :

- أندخين ..

فأجبت كلا لا أريد ..

أنا لا أميل اليك ، اني لست بنتاً عاطفية

فأمضي لشأنك ، ثم قلش عن صية

تهوى هداياك الغنية ،

بالزهور وبالحيالات النقية

تهوى نواياك البرية ،

والهدوء على ضفاف البحر ..

والقرع الثوب بدر أضواء سنية

تهوى الحديث عن اللقاط الجوهرية

ARCHIVE

http://archivebeta.sakhril.com

أعوى الظلام ..

متدبل مأساة وذكرى دائرية ..

بجارة الاسطول ينتظرون في الميناء ..

بنتاً لا عواطف في خلاياها الجديدة

هم بشعروا بالكتب والحلمان والقصص العجيبة

وأنا ، أنا ..

أعوى الظلام .. !

أعوى الحكايات العجيبة

دعني أقول ...

أضع اللقاط على الحروف ! ..

أنا لا أميل اليك ، اني لست بنتاً عاطفية .

سارث الوفي

بورتسموث - انكلترا

الغزالي وعلم النفس الحديث

بقلم سمير عبده

الحوادث التي هددت العالم الفيلسوف ولم يجس إلى من الاعتقاد في مكان الاطلاع على الغيب هذه الحادثة : تركت السيدة برناهوش منزلها في انقيلد يوم الاثنين أول أكتوبر سنة ١٨٩٨ وغابت عنه واختفى أثرها . وقبل اختفائها رويت هناك بالقرب من قطرة . وانتشر أهلها يبحثون عنها في كل مكان فلم يعثروا عليها . وأضى أحد الغواصين يوماً ونصف يوم يبحث في الماء عنها بالقرب من هذه القطرة ولكنه لم يجد إلى أي أثر من آثارها .

وفي اليوم التالي كانت سيدة أخرى تدعى مسز تيونس مستغرقة في سبات عميق وفي لحظة استيقظ زوجها على صيحات منكرة ونظرات حادة كانت تصدر عن زوجة وهي قائلة : فذرع وهزها مراراً لتعود إلى وعيها ، ولكنها هبت ثلثة صائحة : لماذا ترعيني هكذا ؟ كنت أري أن أعدى إلى السيدة المحتفية بعد لحظة واحدة . ثم عادت إلى نصف الليل فأخذت تن وشرعت تصف طريقة اجتياز الحفرة الغريبة وكان زوجها يرقبها في حالة من الرعب . قالت : إنها كانت سائرة في طريقها حتى وصلت إلى القنطرة وبدأت تعبها فداست على قطعة من الحشب كانت نائمة فيها ، مغطاة بالثلج ، فزلت قدمها وسقطت تحت القنطرة ، وهي ما زالت هناك سجيئة تحت الماء في احد الأعمدة ...

وبفضل هذه المعلومات التي أبدتها مسز تيونس استطاع الباحثون أن يعثروا على جثة الفقيد . ويعلق الفيلسوف على هذه الحادثة بأنها غير عادية .

ومن الوقائع التاريخية الموثوق بسندها واقعة حدثت لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب . وخلاصتها أن سارية بن زعيم كانت قائداً على بعض جيوش المسلمين بالعراق ، فتورط مع المشركين في معترك وكادوا ينتصرون عليه . وكان بالقرب منه جبل . فرفع وقتله لعمر وهو يخطب على المنبر بالمدينة ، فناداه : « يا سارية الجبل ! » وسمعه سارية وهو يكلمه ورأى شخصه فانحاز إلى ذلك الجبل فانصر .

وتروي كتب السير حكايات كثيرة من هذا النوع ، فما هو التعليل المعقول لهذه الظواهر الغريبة ؟

علم النفس الحديث

الواقع أن علم النفس الحديث ينزج إلى تحليل العمليات التي يقوم بها العقل عند الادراك إلى مراحل أربع : تبدأ العملية الأولى باستقبال المؤثرات المادية من العالم الخارجي إلى الحواس ، بمعنى أن الحواس لتتلق كل ما يلبسها من الخارج ، وهي مرتبة حسية محضة لا أثر للادراك فيها وتسمى مرتبة الاحساس . ثم تنتقل عملية الادراك بعد هذه المرتبة إلى مرحلة أخرى وهي تفسير هذه الاحساسات وتكليفها وتحديدتها ، وتسمى مرتبة الادراك الحسي والفارق بين العمليتين أن الأولى لا بد في حدوثها من وجود المؤثر الخارجي أما الثانية فلا يشتمل وجود هذا المؤثر .

ثم تندرج عملية الادراك إلى مرحلة ثالثة هي مرحلة تثبيت المدركات وفيها يتحدد المعنى ويربط بالمعلومات السابقة المخزنة في دماغ الإنسان . وتنتهي عملية الادراك إلى مرحلة الأخيرة هي مرحلة ادراك الكليات ، وهي أرقى عملية في التفكير . فالعقل لا يمكن أن يدرك فوق الكليات شيئاً . وهذه هي حياة العقل البشري من أولها إلى آخرها - يبدأ العقل في تطوره باستقبال المعلومات ثم ادراكها ادراكاً حسيّاً ثم محاولة تحديدها وتعبيرها وبأني في النهاية بعد ذلك الادراك الصكلي للأشياء وهنا يقف العقل ولا يجد له طاقة أخرى للادراك .

نوع آخر من الادراك

وفي تاريخ الفلسفة الاسلامية مدونة سيكولوجية تسلم بكل هذا تماماً ولكنها لا تقف عند حد إدراك الصكليات ، بل ترى في طاقة العقل الانساني نوعاً آخر من الادراك لا تسلم به السيكلوجية الحديثة صراحة وان كان اتجاه البحوث النفسية في الاويعي ينبيء عن استعدادها للتسليم به . والغزالي نعهده بحق زعيم هذه المدونة . ولهذا سنترك له اقامة الدليل على وجود هذا النوع من الادراك وتبيين حقيقته . يقول الغزالي : « أعلم أن جوهر الانسان في أصل القنطرة خالق خالياً ساذجاً لا خبر معه من عوالم الله تعالى . والعوالم كثيرة لا يحصها الا الله تعالى . وانما خبره من العالم بواسطة الادراك . وكل ادراك من الادراكات خلق يستطلع الانسان به على عالم الموجودات ، فأقول ما يخلق في الانسان حاسة

اغنية للحب

لهفي ...
ايوجد من يعاني ، حرقة الاشواق
مثلي ...
انا .. ما عرفت الحب قبلك
هل عرفت الحب
قلمي ...
قل لي .. بربك ..
كيف تقضي الليل ، في مسراك
قل لي ..
هني بظلك غفوة
فأربك ، كيف امد ظلي
واكون طفلك التي ترعى الهوى
وتكون ...
طفلي ...

طلعة الرفاعي

للآمال والرجات والاهواء وكل ما تستشه الغرائز-والغريزة
الجنسية بوجه اساسي- او كل ما يضطرب في نفس الانسان
ولا يستطيع ان يتحقق اما بوادع العقل الواعي او بعوائق
خارجة عن سلطة الانسان .

اما « الغزالي » فيرى ان الرؤيا الصادقة هي دليل قوي
على هذا النوع من الادراك . فليست الرؤيا الصادقة في نظره
الا كاشفاً للغيب وانباء عن المستقبل ويستشهد بوجود حالات
خاصة من الجذب يسقط الانسان فيها مقشياً عليه كالتبذير
عنه احساسه ومعه وبصره فيدرك الغيب . ثم يقول : ان كل
اعتراض على هذا ترده التجربة والملاحظة . ويرى من الأدلة
على مكان وجود هذا النوع من الادراك وجود معارف في
العالم لا يتصور ان تنال بالعقل ، ثم يعتمد في النهاية على دليل
قوي لا ثبات دعواه فيقول : « ان هذا النوع من الادراك لا
يأتي من طريق الدليل او القياس او المنطق . انما مبناه الذوق
والوجدان » .

سمير عبده

دمشق

اللس فيدرك بها اجناساً من الموجودات كالخراوة والبرودة
والرطوبة واليبوسة واللبن والخشونة وغيرها ، واللس قاصر
عن الالوان والاصوات قطعاً بل كالغديم في حق اللس . ثم
يخلق له البصر فيدرك به الالوان والاشكال وهو اوسع عرالم
المحسوسات ثم يتفتح له السمع فيسمع الاصوات والنفثات ، ثم
يخلق له الذوق كذلك الى ان يجاوز عالم المحسوسات فيخلق
فيه التمييز وهو قريب من سبع سنين ، وهو طور آخر من
اطوار وجوده فيدرك فيه امور زائدة على عالم المحسوسات لا
يوجد منها شيء في عالم الحس . ثم يتوقى الى طور آخر فيخلق
له العقل فيدرك الواجبات والباطنات والمستحيلات وامور لا
توجد في الاطوار التي قبله .

وهنا يكاد الغزالي يتفق مع علم النفس الحديث في اطوار
العقل الانساني من الناحية الادراكية ، الا أنه يستمر ويقول :
« ووراء العقل طور آخر يفتح فيه عين اخرى يبصر بها الغيب
وما سيكون في المستقبل واموراً اخرى ، العقل معزول عنها
كعزل قوة التمييز عن ادراك المعقولات وكعزل قوة الحس
عن مدركات التمييز . » وهذا النوع من الادراك هو الذي
يرى به الانبياء حقائقهم ويفهمون به الحياة . وكان ان العقل
طور من اطوار الامس يحصل فيه عين يبصر بها انواعاً من
المعقولات ، الحواس معزولة عنها ، فالسمة ايضا عازلة عن
طور يحصل فيه عين لما نور يظهر من نورها الغيب وامور
يدركها العقل .

وهنا يتجلى لنا بوضوح الفارق بين اتجاه النظر الشرقي واتجاه
النظر الغربي لا سيما الحديث منه في فهم الحياة وادراك حقائقها .
فالنظر الشرقي يتناول الحياة المادية المحسوسة بتبناها عن طريق
العقل والادراك براحة ، ويتناول فوق هذا حياة ما وراء
المادة بهذا النوع الجديد من الادراك . اما النظر الغربي فيقتب
امام المادة الملموسة ويقتصر على البحث فيها بأسلوب علمي مقدر ،
اما موقفه اذاه ما وراء المادة عالم الغيب فلا يعنيه في قليل او كثير .
وقد يكون في البحوث الحديثة التي تدور حول العقل
الباطن ما يشير الى اتجاه العناية الى هذه الناحية الحفية . الا ان
هذه البحوث تدرس اللاوعي او العقل الباطن ككأنه حالة من
حالات الشعور لا وسيلة من وسائل الادراك . ونشأ عن هذا
خلاف واضح بين فرويد صاحب البحوث المتكررة في اللاوعي
وبين الغزالي في هذا النوع الجديد من الادراك الذي يقول
به . فالأول يرى في تحليل ظاهرة الاحلام عند النائم انها تحقيق

خواطر في الغروب

ليت هذه صيدة شمسية • وان تكن ذات وزن : ولكنها خواطر منطقة
أوحى بها منظر الغروب ، في جلسة على شرفة الفندق في عين عار ملتان .

غاب منه النصف في قلب المياه	ذلك القرص الذي يبدو كشعة
أي فيض من جلال وجهه	تدفق
يتراوى في سكون	شق في الغيم على الآفاق رسمه
ويبطئه ... كالحياة	ومضى ينزل فيه
ورويداً	يتدفق في سكون وعدو،
لم يعد منه سوى جزء صغير	خلف ماء البحر في الأفق البعيد
يتلظى في سكون	والخضمّ الرطب ساج
إنه يلقي على البحر نحيات الوداع	أيس فيه ي شفه
لم تعد فيه حرارة	أي نبضه
لم تعد فيه حياة	سطحه أبيض أبيض
...	كغيوم الصيف أبيض
...	لا ترى فيه حياة تتوهم
...	غير زورق
...	في الخضم الأبيض الساج
...	نقطة سمراء يبدو
...	مثل شامه
...	سكنت في صفحة الحدة الحزين
...	أنه كالبحر لا يبدي حراكاً
...	أتراه
...	يرب اقترن الذي خمد ...
...	يتلظى مثل شعله
...	أم تراه
...	خاشعاً يتلو الصلاة
...	للساء الساحب الذيل على وجه المياه؟!
...	هذه القرص رويداً
...	فرويداً ... فرويداً

عيسى الناعوري

عمان

لأول مرة ، عرفت فاطمة أن كفيها أكبر من المدينة الصغيرة التي تبتهلها كل يوم في زحامها ، فتغدو وتروح في شوارعها الطويلة وبين ابنتها الضخمة كورقة لا قيمة لها تدفع بها الريح مينا وشمالاً في ذاق ضيق .. ورفعت رأسها ..

إنها عالية أيضاً .. أعلى بكثير من تلك البناية ، الشاهقة التي تقف باعتدال على ضفة النهر وكأنها تريد أن تنطح الجو .. أنها أعلى بلا شك .. جبل المهاجرين والبناية بطواريقها الأربعة دار سيدتها صبيحة خاتم ، ودار خاتم خاتم ثم دار السنان ، وبعدها دار دوكل ، والملحق الصغير ، ثم أعلى نافذة في هذا الملحق ..

إنها أعلى .. أعلى من تلك البناية بكثير .. بل وأكبر منها .. أكبر حتى من المدينة .. أهذه هي المدينة التي نضع في شوارعها ؟ إنها أشبه بالمدينة الصغيرة التي يصنعها هشام ابن سيدته قرب البصرة من قلب الكبريت .

كفها أكبر منها .. أجل إن كفها أكبر من المدينة .. اليوم اكتشفت هذا .. لقد وضعت كفها أمام وجهها فغابت عن عينها كل المدينة .. أن كفها تغدعها في قلب المدينة عندما تضعها أمام وجهها فلا تجب عن عينها جداراً واحداً من بيت في شارع من شوارعها التي لا تحصى ..

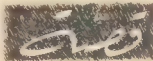
وظلت المكسفة ملقاة على الأرض ، وهاطمة جالسة على حافة الشباك والمدينة امامها لا زالت صغيرة: البيوت كعلب الكلب أو أكبر بقليل ، والسيارات الملونة الكثيرة التي تروح وتجيء في شارع القصر الجمهوري القريب تتحرك

الواحدة منها كسلحفاة خرافية أو كسيدة هشام الصغيرة عندما يدير في ظهرها المفتاح الصغير ثم يتحرك تنزلق على بلاط الغرفة .. والناس ، هؤلاء الذين يجتفرونها في قلب المدينة هام اشبه بالأقزام يديرون على الرصيف ..

اراحت فاطمة أن تضعك من كل هذه المناظر .. أن تفقه ساهرة ، ولكنها حبست الضحكة بين فكيفها وظلت تبسم بسماعة وتساءل نفسها : أين كنت غائبة طيلة هذين الشهرين عن هذه المناظر ؟ لماذا لم أفكر بالاتعام



من هذه المدينة التي يحترقني جندوسها تنفقي في قفها وشوارعها واسواقها وأفرانها وباصاتها وحافلاتها ..؟ لماذا لا أعتلي كل يوم هذه النافذة واصب منها سحابة شامخة على هذه المدينة .. أنا هنا أعلى منها ، وأكبر ، كفي الصغيرة أكبر منها ، فلماذا لا أجعل انتقامي منها رهيباً قاسياً ؟ لماذا لا اهزأ — وأنا قادرة — من الأذقة والشوارع والاسواق والأفران والباسات والحالات ، ومن الناس أيضاً ؟ هام يديرون مجبوم أصغر من



حجم هشام الصغير ابن سيدتي .. وهذه السيدة التي تقف تحت الشجرة قرب جامع المرباط ، أنها كدمية هربت من عزن في سوق الحديدة وجاءت تقف قرب الجامع تنتظر الباص ..

وانتفخ صدر فاطمة الصغير ، فرفعت رأسها إلى فوق أكثر ودفعت بمخضلات شعرها إلى الوراء بحركة قلدت بها الأنسة عفاف ابنة الجيران الجميلة .. واهتز جسدها على حافة النافذة فأسكت بحبسها ، ثم اسندت رأسها إلى الخشب وراحت حاملة في اغفائة صاحبة ، فترافقت امامها معالم المدينة وغدت صوفاً مهزوزة بدأت تتلاشى على مهل لتحل محلها صور أخرى مهزوزة ما لبثت أن توضع معالمها فإذا هي قريبها التي تنام في محافظة اللاذقية قرب البحر ..

كم كان يلذ لها أن تتمدد على رمال الشاطئ ، تتابع بنظرها جماعات الطيور البعرة تلتقي في وهج الشمس الكثيرة .. هناك لم يكن احد يجتريها .. كان أخواها صياد سمك يعيش مع زوجته وأولاده الستة في غرفة واحدة .. كان فقيراً ولكن أهل القرية كانوا يجيرونه ويحترمون .. لا زالت تذكر كل شيء ..

الشران الذان قضتها في المدينة لم يفساها الشارع الضيق والازقة الوسنة والمطر الذي يضرب الوجوه وجدران البيوت الكالحة .. ورائحة السمك تنتشر في كل مكان .. وحتة ، بنت الجيران الصبية التي كانت تقي السمك لحظيها الجندي البعاز .. أنها تذكر كل ملامح وجهها الحلو والصليب الذهبي الذي يتدلى بين يديها .. وأما ، أما الطيبة التي كانت ترتق شباك الصيد وتحمل مع

والدها السك الى المدينة ، وقتادها
بجنان كبير اين منه مناداة سيدتها
صبيحة خانم ..

كانت تحت قريتها .. كل العالم كان
يتنهي بالنسبة لها عند حدودها ..
الأطفال في القرية لم يكونوا يحترقونها
كأطفال المدينة .. لم تكن خادمة
انذاك .. كانت تلعب معهم على الرمال ،
يسبون البيوت ، ويجكون القصص ،
ويقبون أكثر من عرس ..
... فاطمة .. فاطمة ...

وقفزت فاطمة من الشباك الى
ارض الملوق وتناولت المكنة ثم
هرولت راكضة تهبط الدرج...

... هل انهيت تنطيف الطمح ؟
.. نعم ..

... اذهبي والبسي ثوبك لتذهبي معي
الى السوق ...

فرحت فاطمة كثيراً لبأ الزول
الى المدينة .. كانت فيما مضى تستقبل
بأ عزم سيدتها على الزول الى المدينة
كأنه صاعقة .. كانت لا تريد ان تذهب
الى مكان يجترها فيه الناس ، وكل
الامكة في المدينة تحترق فيها خادمة
مثلها .. قاطع التذاكر في الباص يضع
البطاقة في يدها يجفف .. اجير
الفران يشتم والديها وقريبتها ..
الاطفال في الحارة لا يقبلون ان
تشاركهم اللعب .. كساري و الحاقلة
يسبونها عن القعد لتعلم مكانها سيده
مثل سيدتها .. والاحمال التي تحملها
تردها هماً وحناً : كيلو خبز .
كيلو سكر .. كيس يرتال .. صرة
شاب .. باقة بقودوس ، واخرى نعم ..

لأول مرة تفرح فاطمة ابتهاجاً الفزول
إلى المدينة مع سيدتها ، أن تسكت هذه
المرة عن الإهانة ، ستبت وجودها ..
سقايل الجميع بشيء لم يعمده فيها من
قبل ستبت لهم أن هذه الخادمة ليست
مقطوعة من شجرة وأن لها أما أطيب
من كل نساء المدينة وأباً مثل البطل
يصارع البحر كل ليلة .. لقد قررت أن
تتزوج .. ستعجب لذلك سيدتها
وسيفاجأ الجميع بالتعاقب في سلوك فاطمة
الخادمة .. لأن معها بعد اليوم شيء ..
كانت قبلاً تخاف المدينة الكبيرة ،
تخاف ضاروعا واسواقها وسياورتها
وافرائها وأناسها .. لم تكن تعلم
أن ضخامة المدينة خدعة كبرى ،
خدعة كشفت حقيقة من نافذة

.. صوفوا من السخريّة والشبهة ..
 وخرجت فاطمة من باب البناية ثم
 اتحدت الى جانب سديها .. وكانت
 قلائد سحر خلفها - في الطريق المؤدية
 الى الموقف الرئيسي للباص قرب جامع
 المرباط .. وفي منتصف الطريق لحّت
 فاطمة باحاً قادماً من موقف آخر
 لحظت فبغت لتوقفه غير عابئة بسديها
 التي قالت لها: انه لا يقف الا في موقف
 المرباط ولكن الباص توقف .. فاعتلته
 السيدة صبيحة وتبعها فاطمة وابتمامة
 فوز مرستة على وجهها التحيل .. لم تعد
 مقتنعة ان الباص لا يقف الا في
 موقف المرباط .. انه عبارة عن سيارة
 تقف في اي مكان يريد سائقها .. ألم

ترها من النافذة كسيارة هشام الصغيرة
التي يدير في ظهرها مفتاحاً فتروح تنزلق
على بلاط الغرفة ..

وسار الباص يتهادى وقاطعة جالسة
 قرب النافذة تنظر الى الناس بكثير من
 الزهو ، وعيناها تبتقان بتحد ملام عليها
 الجوانح .. وفي « المصطبة » توقف
 الباص وصعد سائب ثيابه رنة . وصعدت
 خلفه سيدة انتشرت رائحة عطرها في
 ارجاء الباص .. وصاح قاطع التذاكر
 الذي كان مشغولاً بفتح التوافد : لا
 يوجد محلات .

فترامع الشاب ونزل ، وظلت
السيدة واقفة في وسط الباص وكأنها لم
تسمع ما قال قاطع التذاكر : يا
أرجوك .. انزلي .. هذه ثاني مخالفة
تظلم فيها اليوم من قبل رجال الشرطة.
وامتد النقاش طويلا ، السيدة تصر
على عدم النزول لأنها - كما تقول - في
عملة من امرها ، وقاطع التذاكر لا
يريد ان تظلم بحق السيارة مخالفة ثالثة ،
والركاب ينتظرون نهاية النقاش ليتمكن
السيق من السير ..

وبعدت بصرات السيدة في الباص
ثم تسمرت عينها على فاطمة ، وقالت
للسكراني : سأجلس في مقعد هذه
الصغيرة ولتقف هي . . ومهت بالتقدم
الى حيث تجلس فاطمة الى جانب سيدتها ،
وكان فاطمة كانت بانتظار مثل هذه
المحاولة اذ صاحت بالسيدة : لن اسمح
لك بالجلوس مكاني . . لقد دعت عشرة
قروش . . لن اقوم ابداً ، ولا يستطيع
أحد ان يجبرني على ترك مكاني . .

وعيناً حاولت السيدة صبيحة اقناع خادمتها بأن تعطي مكانها للسيدة الواخفة، إذ اصرت فاطمة على عدم القيام وليكن

م يكون .
وجع كى . م . م .
لقد أخرج .

وأصرت السيدة على عدم النزول ،
وكاد النفس أن يتحول إلى ترانق
بلسباب لولا أن قام أحد الجنود
واعطاه مكانة ، وسار الباص منعزلاً
نحو قلب المدينة وابتسامة فوز تتلاعب
على شفتي فاطمة وهي تحدد من النافذة
في البيوت والأشجار التي ترجع إلى الوراء .
وفي زحمة سوق المال لم تشعر فاطمة
بالخبرة التي كانت ترتكبها فيما مضى وهي
لا تعرف طريقاً بين الناس والاحمال
والعربات .. كان الزحام قبلاً يعيقها عن
اللقاء بسيدتها فتضيق بين المارة ، هذا
يدفعها إلى الآخر يشتهها لأنها استرجع .
سارت بين الناس والاحمال مكا

اعتداد تدفع بهذا وذاك وتشتق طريقة
دائماً إلى جانب سيدتها ..
واشتدت سيدتها كيات من الحضر
والفراخ ، فقبلت فاطمة قسماً منها
ثم قالت لسيدتها : لن أحمل الباقي ..
حمل تقبل علي .. يمكنك أن تدعي أحد
الحالين وليشيل ، ما تبقى لقاء فرنكين ..
واستغربت السيدة هذا التصرف
من خادمتها التي كانت تحمل قبلاً أثقل
من هذا الحمل دون أن تتذمر .. فحاولت
أن تأمرها بحمل الأغراض فقاطعتها
فاطمة بقولها : اسمعي يا سيدي .. أنا لست
جمارة حتى أحمل كل هذه الأثقال .. أذا
أيضاً بنت ناس .. وإذا لم يعجبك عملي
بماكانك أن تدربي إلى القرية ..

واستدعت السيدة صبيحة حملاً
صغيراً حمل الأغراض مع فاطمة لقاء
اثنين من الفروكات .. ومضى ترامواي
المهاجرين يصعد الطريق وفاطمة جالسة

قبالة سيدتها التي راحت تنظر إلى عينيها
متعجبة لهذا التحدي الذي ظهر فيها فجأة :
« ما كانت البنت هكذا .. هذا
الذي بدلها ؟ »

وهزت السيدة صبيحة كتفها .. ثم
راحت تشغل رأسها بجموعها هي
وبقصة زوجها الذي يبعثر أمواله على
المائدة الخضراء ولم تستف من أفكارها
إلا على صوت الكسماوي يطلب غن
التذكر ، ففتحت حقيبتها وأعطته ما
طلب ، فقطع تذكرتين وضعها في يد
فاطمة - كمادته - محلف ، فدفعت
هذه يده بشدة وهي تصيح : على مهلك
وما كان الكسماوي ينتظر من
فاطمة وهو يعرف ما مثل هذه الحركة

خبرني
م . م . م . م .
م . م . م . م .
م . م . م . م .

يقدم عتارده لسيده ، وير
فاطمة ويقول : ولك أيضاً يا خاتم ..
كانت وخاتم أكبر من أن ينسج
لها عقل فاطمة .. انتفخ صدرها أكثر ،
ولم في عينيها يريق يحمل لتأطر إليها
شيئاً أكثر من التحدي ، وأصحت بأنها
يجب أن تضع شيئاً ، شيئاً أكبر من
الذي سمعت ، شيئاً شديداً ، محمداً ..
وكانت صفة مديونة .

فمنك شكر يوماً لم تستطيع
نصفه .. كانت تحده كم محمداً
كأمر . كان يصرخ من درعه ،
ويشم أهلها وقربتها وجنتها . وكان
لا يعطيها ما تطلب من الخبز إلا بعد
أن يسخر منها ويهينها كيف يشاء ..

اسمه عبود . . يعمل أجيراً لقران جادة
الشطة القريبة من دار السيدة صبيحة .
وكانت فاطمة تأتي للقرن كل يوم لتأخذ
الخبز وتأخذ نصيبها من الشتايم والضربات
من عبود أجير القران ، ما كانت
تستطيع أن تقاومه لأنه - كما تقول -
الشیطان الرجيم ، أما اليوم فقد صغته ..
جاءت القرن لتأخذ الخبز فإذا به يقفز
فوق « الدزكا » ويقرب منها ليبدأ
تثليله اليومية .. شتياً فشتيه ،
وأراد أن يضعها فإذا بكفها ترتفع إلى
وجهه في صفة قوية ذهل لها ، وصرخت
هي بصوت عالٍ ، فأثنى صاحب القرن ،
ولما اطلع على جلية الأمر وعرف أن
الصغيرة خادمة السيدة صبيحة صفع عبود
وهدمه لظفره أن عاد إلى مثل هذه الأعمال .

وخرجت فاطمة من القرن وصدرها
لا يسكاد بتسع لزهو الذي تستشعر ..
أب لا تصدق نفسها بأن كل ما حصل
كانت هي بطلته .. أوقفت الباص
حيث لا يقف ، وكادت أن تنزل السيدة
مثل سيدتها من الباص ، وأجبرت سيدتها
على استئجار حامل يعاونها في حمل
الأغراض ، واضطرت مفتش الحافلة
لأن يعتذر لها وينتم بها « خاتم » ..
وأخيراً صغعت عبود .

« لا .. انني يجب ألا أخاف بعد
اليوم المدينة ولا اناسا . . والا اضيع
في شوارعها الطويلة وبين ابنتها
الضخمة واسواقها الصاخبة .. »

وظلت فاطمة بعد ذلك تصعد المالحق
لتنظف السطح ، ولكنها لم تحاول أبداً
أن تعني النافذة وتضع كفها بين وجهها
وبين المدينة .

دمشق جان الكسان

الشهيد

مدادة الى الشيدة الحية جبة بوحيد

مهر المجد بالدم
لم يكن عن عطيه
حي صفت حريقه
جعل المجد دونه
لا تسأل عن مجده
وهو المجد المثلوي
شرف المجد يقتضي
وامرؤات أوحس

عرف الواجب الذي
ورأى السبق في الردي
كلما غام غيب
لا يبالي وقيل وفي
توفي عن الدنيا
توفي عن الدنيا
توفي عن الدنيا
توفي عن الدنيا

رب شيبه
عاف ورداً معينه
ورأى العيش بالقذى
لم يكن عن رعوته
وجد المجد بالردى
فأتى ساحة الردى
وسقى وهو ظامه

بدمي من بروحه
جاد طوعاً ولم يشق
عرف الواجب الذي
مهر المجد بالدم
وسقى التراب بروحه

دمشق
عدنان مردم بك

هل هناك دراسة موضوعية؟

بقلم باسم عبد الحميد حمودي

فاذا تحدث مصطلحه مع تلك المألوفات الاجتماعية صعب عليه ان يعترف بالحقيقة المخالفة لها ولو كانت ساطعة كالشمس في رابعة النهار .

هذا ما يقرره استاذنا الدكتور علي الوردي في مؤلفه « مهزلة العقل البشري » ، وإذا أخذنا عبارة « تلك المألوفات الاجتماعية » ووضعنا بدلها « تلك الافكار الادبية » لاستقام الكلام بالنسبة للتأحية الادبية لان افكار الانسان ناشئة عن مألوفاته سواء أكانت هذه المألوفات ناشئة عن المحيط الاجتماعي او ادبية ناشئة عن المحيط الثقافي . اذ فان افكاره الادبية دينية وليست مطلقة ، لدينا على ذلك اختلاف الاراء وبقايتها واختلاف المدارس وعامل التطور الموجود وغير ذلك مما اشرنا اليها مقدماً بالاستناد الى رأي الدكتور علي الوردي .

وبأن الأدب إنسان قبل كل شيء ، وإنسان متقن
ومنهج ومفكر ذو آراء في مختلف نواحي الفكر الإنساني
بصورة خاصة فلا بد له أن يتميز شعورياً ولشعورياً عندما
ينتهي كناصر للأراء التي يصطبها الكاتب
في كتابه وهو لا يستمع إلا أن يعرض أو
يؤيد هذا التأيد أو هذه المعارضة على أو تفصيلاً
أو شذوذاً مدعوم بعوامل أسبغها بمقدماً . وهو عندما
يقول : أدب لا بد وأن يعرض رايه على أو المحرر حسب
قوماته الفكرية والكلمانية .

وبعد فما الموضوعية ؟ الموضوعية في رأينا هي تلك الصلة التي تطلق على البحث المدرس الموضوع وفق اسس خاصة ومنهج بحثي منظم وخطوط عريضة يطبقها البعثة على الموضوع الذي هو بصدده ، ويشترط لنجاح البحث ان يكون كاتبه متسرداً تاماً عن زواياه الشخصية الخاصة .

وهذا التعريف المرشحة فيه شيء كثير من المثالية ولو فكرنا بعض الشيء لوجدنا فيه ثغرات واسعة يمكننا النفاذ منها من خلال جدواو الموضوعية التي اخال انها تطبق على الكاتب العربي الآن . وأول هذه الثغرات هي مسألة الخطوط العريضة (منهج البحث) التي يضعها الباحث كصايعب تنبؤ له الطريق ، وبسطيح - على ضوءها - ان يقرر حقائق « ثابتة » بصدد

الموضوعية في الوقت الحاضر ظاهرة خطيرة تراها محكّمة بالخط العريض في رؤوس البحوث والدراسات التي تتناول الأدب العربي ، فأغلب الدراسات التي توهم في الوقت الحاضر والمؤخرة حول شأن من شأن شؤون الأدب اسمها واضعها بالموضوعية الصرفة المتعردة .

وهؤلاء الذين وطنوا أنفسهم على هذا النوع من الدراسات
هجان : قسم يعتقد بأنه انما يكتب شيئاً موضوعياً ليس فيه
ذرة من الذاتية او التعصب . وآخر يساير الدفقات الجديدة في
الادب فهو انما يساير الركب كي لا ينتم بالوجد وعدم التطور،
وبينه وبين نفسه فقد يختلف الامر . ويحق لنا بعد كل هذا
التدقيق البحثي - خلال السنين الاخيرة - ان نرى

هل هناك موضوعية صرفة ؟ ثم هل هناك دراسات ، صوغية
لا تشوب شبهة من الذاتية أو التحيز ؟ وان كان الجواب ؟
واعتقد أننا ان اجابنا اجابة صحيحة عن السؤال الاول ، يكون
من الممكن الجواب بسهولة على السؤال الثاني على ضوء الجواب
على السؤال الاول .

يقول فلاسفة المدرسة السوفسطائية : منذ ان وجد الفكر والتفكير في هذه الدنيا حتى اليوم فليس هناك شيء مطلق في أفكار أو الحياة ولا شيء ثابت خالص لا تتدخل فيه عوامل أخرى خارجة عنه ، ويقولون كذلك ان وأيك في موضوع ما قد تعتبره انت حقاً لا يقرب الشك اليه مطلقاً ... ان رأيتك هذا ناشئاً عن اطارك الفكري المحدود بمحيطك وللاوعي وتجاربك الحياتية ودراستك الثقافية وغيرها من المثرات الأخرى ، وان الرأي العاكس لرأيك الذي ينادي به شخص آخر (او جماعة أخرى) ناشئاً عن اطاره الفكري الذي قد يختلف عنك ويختلف - بالتالي - منبهه البعني عن منبهك . وفلاسفة السوفسطائية يجاهدون منذ ان ابتدأوا في نشر أفكارهم حتى الآن الى حذف كلمة « مطلق » من جميع قواميس العالم محاولين وضع كلمة « نسبي » بدلها لان « الانسان يحول على ان يرى الحقيقة من خلال مصالحة وثأفات محطه ،

اننا نتساءل ترى من وضع هذه الاسس ؟.. أليس هو انسان مثلهنا نصيب جيد من الثقافة وله بعض الآراء الخاصة ؟ بصدد ذلك البحث اعتبرها صاحبنا البعثة الجديدة نبراساً له واعترف بها اسماً لبعثته ودراسه ؟ الا يوجد ، لا تقول مئات ، بل عشرات من امثال هذا الانسان الاديب المفكر ومن وضعوا اسماً بصدد ذلك الموضوع مقابلة للاس الاول ومنها بجياً يختلف عن منهج الاديب الاول ؟ ومن ثم ... الا يمكن لاحدنا ان يأتي ويتبنى احد هذه المناهج ويطبقها في بحوثه ودراساته ؟

من الجواب على ذلك - وهو نعم على ما اعتقد - يتبين لنا هناك « موضوعيات » عديدة في الادب وليس من موضوعية واحدة فقط . وإن النظرة الموضوعية المبنية على اسس معينة لها ما يقابلها من نظرات « موضوعية » أخرى مبنية على اسس مغايرة للأولى .

ونستطيع ان نأتي بمقال مدروس كثيراً وواضح لا تزال المناقشات متمددة بصدده حتى الآن وسندرسه مع الداخلون في حوزتها . وهو مشكك في الادب . ونحن نعرف ان هنالك انصاراً كثيرين للشعر - من بين هؤلاء - يقدمون - ان لم يزيدوا - للشعر الملقى - نبراساً - وننتقص في نقليات المؤيدين والمعارضين - ونختار صورة خاصة التي نرى نفعاً في

ان احذر الشعر الملقى دروب على ضيقه والتدبر فيه ذوق تعب وهم لا يريدون ان يهدم هذا الشعر الحر ويعتبرونه لنوراً لا فائدة فيه لانه غير متميز - في رأيهم - بخصوصية فيه كالشعر الملقى وقسم منهم لا يقبل بسنة التطور الدفعة ويغيب لنفسه : قد يجرفنا التيار فنضع الاصاله والفنية في غمرة التيار المهاجم اللاواعي ... ان هؤلاء يستمدون آراءهم هذه من ثقافتهم ويشتهم وإطارهم الفكري .

اما انصار الشعر الحر فترى فيهم ميلاً الى التحرر وعدم الجود والدليل على ذلك هذه الكترة من الشباب المتحمسين للدراسة الشعرية الجديدة ، فالشباب في كل مكان وزمان مندفع متسرع ينظر الى الامور بغير تأني ولا صبر ويواكب الافكار الجديدة ويتقبلها ويضمها بمعدة فكرية قوية جارية .. وهذا ناشئ عن ظروفهم الحياتية وما سبقنا قوله عن الاطوار الفكري ... ولغالب ان يقول ليس هناك شباب من انصار

الشعر الملقى فنقول جواباً : بلا ريب ، فهم موجودون ولكن اطارهم الفكري ونشأهم قد يختلف تماماً أو بعض الشيء عن الاطار الفكري لانصار الشعر الحر من الشباب . وهذا يسوقنا الى القول بأن احداً من انصار الشعر القديم اذ اراد ان يوطن النفس على دراسة ديوان (قرارة الموجة) مثلاً للشاعرة فاذك الملائكة فلا بد ان يشعر بالغيان وشيء من عدم الصبر أثناء قراءته والاستغفاف بالديوان وصاحبه .

واذا اراد شخص من انصار الشعر الحر ان يدرس احد الدواوين الكثيرة المتناثرة لاصحاب مدرسة الشعر الملقى لوجد فيه الشيء الكثير من السفاقة والافتعال والهاجة وضيق الابصار . لقد اختلفت النظرة لان اختلاف الاسس العنصرية لكلما الفريقين ومن ثم فان الاحكام التي تصدر لاحد الفريقين حول ديوان ما تكون متباينة تماماً .

والفترة الثانية التي لا تقل اهمية عن الاولى في جدارتنا ... هي تجربة الكاتب في بحثه .. ترى هل يستطيع الكاتب ان يكتب بحرية في المثلث المثلثي الافكار والتجارب الشخصية الحديثة . في عالم البحر رحر العيني لغور ... في عالم ... شخصية الانسانية المتفتحة بيولوجياً ... بل جاءه الشخصيات الانسانية الاخرى ان تجرد عن ... لا لأن له ولا طعم ولا رائحة ؟ هل يستطيع ... يحمل شعوره ولا شعوره صفعة بيضاء نقية ليس فيها شيء من رواسب الحياة الماضية وحواظها ومؤثراتها ؟

لا اظن . فان حدث ذلك - ولا اظنه حادث - امكن للكاتب ان يخرج من دانه كما نخرج الحية عن ثوبها والقياس مع الفارق بالطبع - ويستطيع حينئذ ان يكون « موضوعياً » .

وبعد كل هذا الهدم والتفتيق والنفاذ من خلال جدار الموضوعية المتهترئة نستطيع القول انه ليس هنالك موضوعية صرفة مئة بالمئة وليس هناك ادب متجرد مئة بالمئة ، وعلى ذلك فليس هنالك دراسات موضوعية لا تشوبها شائبة من التمييز الذاتي في ابحاثنا الادبية .

وقد يستعري القارئ سؤال مهم وضروري وهو « ما دما قد توصلنا الى ان الموضوعية في البحث غير وارادة فما فائدة هذه الجهود وما فائدة هذا الاجهاد الذي يوطن باحثنا نفسه عليه في دراساته الادبية التي « يعتقد » انها موضوعية بعيدة

مجتان وراء الشراع

ما كان كان !!	شراع يوم
وبعد هذا الشراع	ما بق ، مويدي ، في لاق
هذا الشراع الاخير	الا شراع يوم
مع يوم	سأبذو القمر صوم
استقي !!	ما مر ولتقتب :
بعد غد عشرون	عينك تشرقان بمجتمين .
عينان تغزلان في نهار	نارقتين بالدموع
من النجوم	خلف شراع يوم
بعد غد 'عشتار'	سأبذو القمر صوم
لا في	ما مر ولتقتب :
م	خلف الشراع الاخير
م	عينك ، الفة بحر
م	تردهر
فائق الزبيدي	تقمعجان :

ARCHIVE

لختلف النشاطات الانسانية .
ان هذه الدراسات التي قرونا انها غير موضوعية يعتبرها اصحابها - عن اعتقاد جازم او عن مكالبة - موضوعية غاماً ويتقون بذلك كل الثقة وعلى هذا فهم مازمون على الاستمرار في شق الطريق الى الحق والكمال والحقيقة وكل هذه التاليات المعنوية التي يريدون الوصول اليها ولكنهم ابدأ في طريقهم اليها وسيظلون في طريقهم الى ما لا نهاية . وهم - مع كل ذلك - يأتون بافكار جديدة ويناقشون (بشعور سليبي او ايماسي) افكاراً أخرى مما يشكل حلقة مميكة جديدة واسعة من حلقات الفكر الانساني المتطور .

بامم عبد الحميد حودي

بغداد

ين داته ؟ والجواب على ذلك هو ان الدراسات الادبية لها وئدة لا تقل عن الدفات الادبية للانتاجات الادبية ، فهي تشرح لنا وتفسر وتنفذ الى ما وراء السطور باحثه متنبه عن عقائدات صاحب الاثر الادبي اخلاق وآرائه المشبوهة هنا وهناك وبعض الاحيان .. حياته .

ونجد كذلك احتداماً واسع النطاق بين افكار الدارس والمدرس مما يسبب احتكاكاً يبعث الشر الذي يتضاهل امامه شمة بروموس فيقدونا ذلك الى تطعيم افكارنا وذهنيتنا لادبية بأفكار جديدة ناتجة عن هذا الاحتكاك وتقدونا بالتالي الى طريق التطور المستمر الذي هو دليل انتعاش ادبنا وحياته ونقاؤه تحت سماء الفكر الانساني منيراً باعشاً اللهم محفراً

المدينة نائمة والليل أسود قائم كأنه قوه عرس يحاول التهام كل شيء والريح تنبأ بغيبة كسيبة تجيل الى الانسان انها تترك اناسيد اليوس بصغره الحاد .. وحبات المطر الكبيرة لتساقط بقوة وسرعة وتغمر اديم الارض الفضاء بانما العذب .

وكان الكوخ الذي يقع في إحدى ضواحي المدينة الغنية بالنفط والذي يكتنفه الظلام العميق .. كان يضم بين جدرانها القديمة المتداعية مخلوقين بشريين كسبة جيرانها وابناء عائلتها الذين يعدون من فقراء الناس .

لم يكن الكوخ بارداً رغم البرد القارس .. بل كان دافئاً بعض الشيء ومريحاً .. ولكن هذا الدفء وهذه الراحة الناتجة منه بداا يضعلمان قليلاً .. لارت بقايا الشوك الذي حصده الزوجة تحت سيات البرد في الحريف بدأت الآن تذوب رمالاً تحت ألسنة النار المتأججة .. فقد مضى عى الزوج أكثر من ساعة - لا بل أكثر من أيام - وهو يلقي بالشوك في الموقد بغية الدفء حتى انتهى عليه ولم يبق منه شئ .

بينما كانت الزوجة التي تعانى آلام الحاض منذ يومين والتي التصقت بفراسها تراقب يد زوجها باعمان وتتذكر أيام ان كانت تستيقظ مع الفجر لتناذر بيتها للعمل في بعض البيوت . وهذا الشوك الذي يرميه الزوج في الموقد واحداً اثر آخر .. انها تذكر جيداً كيف قطعها من جسدوده مصعبه وبقائهما بالقرب من الشركة .

أوه ... وأولئك العمال الذين كانوا

يستغلون هناك ... انها تذكر كيف كانوا يلغون عليهن وخاصة هي كلمات الحب والغزل :

- ولك هاي اثلون جمال ؟ ربك اثلون خالها ؟

واقة .. اجل من مارلين مونرو .. هه .. ! من هي مارلين مونرو هذه ؟

من تكون ؟ ولكن ما بالها تذكر مثل هذه الاشياء ؟ وما الذي يجذبها ان تذكرها ؟ لا تدري ... هي نفسها لا تدري .. ومن يدري ادن ؟ وعادت اليها انماها .. وأطبقت

الياب اللمع

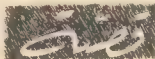
- بقلم زهدى الداروي

... من جديد .

... وافه هذا الملعون والدين يريد يقتني .. هذا النذل عاالك فآر .. حسن .. حسن .. شنو هاي الجنازة ؟ وصرخت برعب ...

وقال حسن بقلق ظاهر :
- شصار ؟ شصار ؟

وشعر بالوحشة القائلة تحيم على قلبه وتعره بحيث يكاد ينفجر بين يديها اقرب .. وألقت حواله بخوف شديد وتراءت له الجدران في هيئة اشباح



عجفة . وأخفى وجهه بين كفيه كأنه يعل دون رؤية الاشباح ثم رفع رأسه بمن النظر في زوجته وكانت قد غرقت في صمت عجب بينا غدا وجهها اصفر باهتاً تلتصق فيه عنان نصف مغضيتين .. واروى عليها بحر كما بسرعة وخوف وقال وهو بمن النظر في عيبيها الراقبتين :

- حمدة .. حمدة .. ليش هيجي تسوين ؟ .. حمدة ...

ولكنها لم تتحرك ابداً ولا حظ انها تحاول ان تتكلم من تحرك شفتيها بصعوبة الا انها كانت عنباً تحاول .. ونض من مكانه مسرعاً نحو ابريق الماء وبلل قطعة من القماش المتسخ ثم راح يبلل بها شفتيها .. ويصعرها ؛ وجهه الى ان استطاعت ان تستعيد رشدها .. وشعرت بالحرارة تسري لها من يد زوجها .. واخذت تشعر بكل شيء بوضوح .

وسقطت فوق خدها قطرة باردة من الماء ترشعت من السقف .. وانطلقاً ما تبقت من النار في الموقد .. بينما اخذت الريح الباردة تنفذ الى الكوخ حاملة معها رشايش الماء المتطاير ، وبدأ سقف الكوخ يترشح من ماء راح يبلل كل شيء .. وكان قطرات موحلة تتجرجر جباب السقف بدأت تساقط بصورة متتابعة فوق الاسمال التي وضعت فوق بعضها الآخر على الدكة الخوف التي انتصبت على محاذاة الحائط القديم .

وقالت حمدة بصوت كبير :

- حسن .. الجدة .. متى نجي ؟

الحدود في راحة

سواء رمدته
دتر كتيبه
كالت بجوفها خافته
الساه الرمادية
حزينة ، فائمة
قلبا قد توقف عن النبض
الساه الرمادية
قد غمرها الضباب
اشبه بالسواني المتدفقة
الساه الرمادية
علبة آلام مغلقة
مودعة في صدر حنون
الساه الرمادية
مغمضة العينين على النجوم
اهدائها منشابكة
والحدود في راحة
الساه الرمادية
مغمومة الجناح لا تطير
لا تستطيع ان تطير
الساه الرمادية
سجينة ، يالسة
سواء رمدته
هبت في عصف
يكن كل شيء
يحدث كل شيء
فالساه رمدته .
رمادية ابدأ .

حلب علي يدور
من « الاصدقاء »

قدماء وهو يكاد يموت من البرد
والتعب .. انه الباب الثالث وكان
جواب الباب الثاني نقياً قطعاً والساه
الباب الثالث فكان جوابه :

- شون اطلع وي رجال غريب
اباالنص الليل .. شمدوني وين يوديني ؟
وملا اليأس قلبه وخيت عليه
كآبه شديدة وذهبت به افكاره
مذاهب شتى وتراقص امامه شيع فظومة
ولم يجد بدأ من الذهاب اليها ...
مكينة فظومة الانسانه الشقيقه كم هي
امراة طيبة انها اعظم من اي قابله في
المدينة بأكملها ! والا كيف تنبأت بأن
مولد الطفل يصادف هذه الليلة
بأذاث ؟

وسمع صيره عند دخلت منه
طفلة شاربه اللبن ووضعت في الخ
...
باب الحب الكبير الرابع ... ومن
وراء الباب صدر صوت نسائي يغلب
عليه الناس :

- منو بالباب ؟
- الجدة فظومة باليت ؟
.. لا .. راحت ابيت حمدة قبل
شوة ..
اجل ... انها عظيمة حقاً ..
ورنت تلك الكلمة الجلية في اذنه وهو
اسعد ما يكون وشعر كأن البرد قد
زال .. وسار بخطوات مترنة دون ان
يأبه بزخات المطر التي بدأت تشتد
رويداً ورويداً ...

الراق - كركوك زهدي الداودي

ولكن حسن كان ذاهلاً تراود
بحبه مشاعر الافكار السوداء وقد
وقف منحصراً في وسط الكوخ يحرق
في فزع وبألة الفانوس المتراقصة تلقى
على صمت وجهه نفسه ور ...
ان الموقف حرج لا يحل الا بالفلوس ..
او تستطيع فظومة ان تعالجا بكل سهولة
ولكن مكينة هذه ان ولدها قد مات
منذ اربعة ايام وهي في عزائها فكيف
تستطيع القيام بواجبها ؟
.. هاي كله من حظنا الاسود .

وحز في قلبه عندما تذكرها واحسن
يعطف كبير غوها .. كيف يذهب
اليها هي التي لم تحف دموعا بعد ؟

وعزم ان يقطع الشارع الطويل
الموحل تحت زخات المطر الى حيث
مكن القابلة كاترينه ويأتي بها الى
زوجته بأي وسيلة كانت .. وسر
ما وجد نفسه بعد ذلك يسرع نحو
تحت الانوار الباعثة والمطر يبلل ثيابه
الى رحت تسعت منها رائحة مألوفة
بفعل الرطوبة .. ويرك من مياه المطر
على صقعة الشارع تعترض طريقه بين
وبنه واخرى دون ان يأبه بها وامتلأ
حذاؤه من الماء وراح البرد ينفذ الى
اعماق عظامه .. وشعر ان الباب يقترب
منه وان يده الجامدة تنهال عليها
بصرقت قومه مرعجه ومن ثم ترخي
من تنقه ، فسب .. لنقه حرق
كثيراً .. وكثيراً جداً .. وليس من
يجيب .. اوه .. من يخرج من بيته في
هذا الليل الشتائي ؟ اكل العالم يجنون
مثله ؟ من يترك فراشه الوثير الدافئ
ليستقبل هذا البرد القاتل ؟ لقد كلت

رسالة من المعركة

هنا الليل .. ليس كليل البشر
ولا النجم ، كلا ، وحتى القمر
هنا يتقعر الف قمر
هنا تتناحر حتى النجوم
لها ولولات الحضم العظيم
وفي كل شبر سماء نجوم
وفي كل شبر مسيل يغني
من الدم ، فيه الضحايا تعوم
هنا الأرض . تنغم ، تحسو الدماء
وتستاف من جوعها ما نشاء
هنا ساعة لا تريد المرور
كانت نوانها كالدهور
هنا الموت ، تولد منه الحياة ..
وتنشر مع أهلها القبور .

* * *

هنا علة الليل حيث القناب تحرق أشجارها العاليه
وتودعي بأعشابها النامية
فيجري التجميع سفيحا
على أرضها الظاميه
كان به من شبا الموت روما
بطون في لغة غاريه .

* * *

هنا الليل ، يحجب عي رؤاك
بسد الاق
تطلعت من سكون لاراك
من النجم تملأ صدر الجلد
شبابك من حقدما تتعد
تطلعت أرقب منها الاق
فأبدت فيها انفجار الفتق

سلامي ايك
اذا ما صحت
اذا ما غفوت
يرفرف قلبي على جانبيك
ويرعاك .. يرعاك في كل آن
وجفو للبياك .. يقنى حنان
وهذا كتابي
اذا ما تلمته في يديك
واذير ساعي البريد وغاب
ولفته دوامة من ضباب
فضيه حالاً الى شفتيك
وقصبة ينشر في ساعديك
شذى الصغراء
وصوع دمه

* * *

سآتي مع الفجر حين يلوح
ويملأ صدر الاق
وينشد كهف الظلام القبيح
سآتي وفي ذكراني رفيق
من المعركة

يعز على القلب ان يتركه
فلا ترهبى الوحدة القاسيه
ولا تحتشي الظلمه العاتيه
فليس ل دون ان تعذب
حياة
ونصلي عذاب الحريق
وان طال للأوبة الانتظار
فلا تجزعي

فإننا على شرفة الانتصار

توفيق صرداوي

دمشق

الزمن والفن

بقلم خيري القاضى

عولت معضه الزمن وسائل متبنيه وانحاء
متشعبه درست فيها علاقات ذلك الزمن بمعطيات
المكان وامتدادات مايلوه ، دوسها فلاسفة
المتافيزيك ، وعاالجها مؤرخون ، وحصرها علماء في انابيب
اشعاع ، وانخرطت تطبيقات قضايها قانون .

قالت الميافيزيك ان الزمن تعاقب « وحدات » توقيفية ، يتحرك خلالها ثلاثة امتدادات - أبعاد - مكانية لأية مادة في فضاء كانت « اللحظة » واحدة لاكتساب الحاضر المتفعل دائماً الى الماضي . واختبر العلم الزمن بعداً رابعاً .

وأراد الفن أن يتدخل ... فكان كثير من مجرّاه
يتعزّز في إطار الزمن ، ولا يسيطر ...
السيطرة . وكان المسرح ، بقدر ما هو ...
مفعول زماناً حراً تتحرك أعضاؤه ...
أشكال ثلاثة ، ماض ، حاضر ، مستقبل ،
في الشكل الأول - الماضي - إن كانت المسرحية تاريخية ،
فتتجّز حاضر بعين أو تخي وبعيد مستقلاً ، وشعشع
واللحظة ، في الشكلين الآخرين ، الحاضر والمستقبل ، كل
بحسب نوع المسرحية ، فتتجّز عين ما تنتج في الشكل الأول .
وعلى ذلك تعصّل في المسرح قسمة أنواع من اللحظة ، تسعة
أزمان ، ومتناجزة ، وتسير المسرحية طبيعياً حسب التتابع
التدريج الزمني ، ويسير الزمن فيها مسطراً .

وفي الموسيقى تنمو النغمة - والكلمة النغمة كذلك - خلال اللحظة ، وتتتابع النغمات بإطراد مع تتابع اللحظات ، وتكون هناك نغمة ماض ونغمة مستقبل .. ونحن لا نسمع غير نغمة الحاضر . صصح ان آلات مختلفة تشتغل في وقت واحد لانساح نغمة واحدة ؟ لا ان ذلك لا يور اعتبار تلك النغمة غير صادرة خلال التتابع واعتبارها مكونة في التوافق الواحد ، اذ لا اعتبار لتعدد الآلات هنا ، انما كل آلة تنسج جزءا من النغمة المركبة ، بعكس ما اذا كانت آلة واحدة

سبع نغمه ، تسكون تلك النغمه سبعه ، والبعض لا
لا يمكن اعتبار أيها في التوافق ، بل كلاهما تتوجان خلال
تابع اللحظاته مما تعددت آلات العزف . فالموسيقى على هذا
كالتنثيل ، تسير في حدود التابع الزماني ، أي أن لها ماضياً
وحاضراً ومستقبلاً . وتتلاشى الفروقات المهمه بين الموسيقى
والتنثيل ، من وجهه علاقتها بالزمن ، لأن ما يستطيع التنثيل
إدائه خلال اللحظاته يمكن استبقاؤه ، عن طريق حيله
الكتابة ، جاهزاً لأن يدرك أو يقلد أو يقل في أية لحظة
أخرى ، وكذلك النغمه التي تؤدي في لحظة معينة يمكن
الاحتفاظ بها للحظة أخرى عن طريق كتابة المخطوطات
الموسيقية أو التسجيلات « The Records » .

وكثير من اللغات التي تتوحد في هذا العالم ، بالرغم من
ارادة الفنان ، تضع بلا تسجيل ولا احتفاظ ، فليس من
السل إعادة تواجها أو الاستماع إليها وكذلك تضع مراقب
تجربة متعددة ، لا تنشأ على خشبة المسرح بل في واقع الحياة
منه ضد تلك المواقف بلا تسجيل .

ولا بد أن البحث يستطيع الانفلات من
محصن من ... في تدفق أحداث ولا أي وقت
... الحب ... ومكان ... ولا مجيد
... من مواقف انساني ، في فترة أو لحظة معينة كما
يرى الوجوديون . انه مجيد للمادة في ذلك الموقف وليس
تخليد لها ، وسر ذلك يكمن في الثبات الذي تقطس فيه
تلك المادة التي تشغل المكان ، بغض النظر عن اللحظة الزمنية
التي أجعل الفنان أزمه معرواً عنها ومحسباً إياها خلال مثاله .

قد تجسد المادة ، أو بالأصح ، موقف معين من موقفها ، بصورة تكاملية تشمل جميع الأجزاء التي تشترك في تكوينها عضوية تلك المادة ، ويكون ذلك التجسد في إطار زمن متوافق واحد . عندما يتبع المستهلك الذواق بالنظر إلى ذلك المثال .. يحدث ذلك بصورة فعلية عبر جميع انتاجات التحت .

فألحقت على ذلك، بعكس المسرح والموسيقى، نتائج التوافق الزماني الموجود، إذ لا يستطيع المستهلك - المتذوق إلا اث يدرك النصوص كلية مرة واحدة وبملحظة واحدة لا تسمح للتمتع الذي من شأنه أن يبيّن ادراكاً متسلسلاً عن طريق الألفاظ المتعرجة لعدة القصة.

والرسم يتوضع خلال الزمن الممتد ، المعنى خلال اللحظة المعرّضة « The widen moment » فاللحظة يشتملها الناظر إليها باللحظة التي يقع بصره عليها وتكون قابلية الادراكية ممتدة .. فبدأ تأثر الناظر بكل عناصر اللوحة واجزاها مجتمعة ، وتكون اللوحة بذلك ممتدة عن المعنى الذي تضمنه بتواقت واحد ، وليس باعطاء المعنى بصورة مجزأة متتابعة تعتمد على تكرار وتتابع اللحظات الزمنية التي تعطي لحظة من المعنى في كل لحظة . ومع ذلك يستطيع الناظر الى لوحة ما ان يقسم ادراكه لتلك اللوحة الى مراحل مجزأة تعتمد على تتابع الزمن . فانا ، اذا اودت ، مستطيع ان اتدقق جزء من لوحة في لحظة معينة وجزء آخر في لحظة اخرى ، وهكذا باستطاعتي تجزئة اللوحة وإدغام اجزائها على امتياز منطقة ادراكي بصورة تدريجية متعاقبة ، وبذلك استطيع ان اجعل من اللوحة شريطاً من اجزاء . وهل يؤثر ذلك تأثيراً مباشراً على وضعية ادراكي البنية الكلية ؟ انه لواضح ان علمي الاخيرة هذه مبنية على الاعتقاد الخاطئ ان المرسوم يتدقق لوجهه بمرور الزمن . ومن ثم تأثر به ، على تلك اللوحة متكاملة وبصورة واحدة . ولكن أليست التجزئة ممكنة ؟ اذن فـ « .. » هو الذي اعتبر اللوحة ومن ثم الرسم ، صائراً في مجال تتابع علاوة على كينونتها في التواقت الزمني الموحد . ولا يعتبر حكماً قطعاً ، فمع ذلك كله يمكن اعتبار الرسم والرسم ، من بين كل ألوان الفن ، اللونين الوحيدين اللذين يستطيعان ان ينشأ خلال الزمن الواقف التواقت ، وما ذلك إلا لأن الزمن يتجمد ويتوقف عندهما في حين تكون المسرحية والموسيقى منسابتين بصيرورة وتحرك خلال الفترات المنتهية للزمن الساكن .

أما الشعر فخطيب .. وما ذلك الا لأنه لا يستطيع الاستغناء عن عنصرين أساسيين في تكوينه ، الموسيقى والرسم ، اذ لا تصبح قصيدة ما اذا لم ترمس ، على الأقل ، صورة ، اطاراً ، شيئاً ، ملمحاً ، واذا لم تومس الاجزاء الكلامية و « تهرمتها » فقطعها الوقع المتسوج والنغمة التي تحرك وتجزئ ..

صحيح ، وواقع الانسان القديم يؤكد ، ان الشعر أسبق الفنون في الظهور .. إلا انه ما كان الاحركة ، موسيقى ،

طقططات ملبسة معتمة .. وعندما دخل التصوير في بناء الشعر ، حين ارتفع الذوق ودود الانهائ قدمته ، بوضعه خطواته الاولى في دهر الحفارة ، في رواق الأنسة ، اخشى الشعر ولا مناص له من الانكسار على صوة من جهة وطن من جهة اخرى .. ولأن الصورة تجريد الزمن ، لأنها تواقت موحد ، ولأن اللحن تحريك الزمن وفذ اجزاء متتابعة منه ، لأنه تابع مطرد .. كان الشعر خليطاً من هذا التابع وذاك التواقت .. وكان الشعر يضم ميزات فني عاليتين .. وكان كل ذلك بشكل ميزة الشعر وانتقاده بالقياس الجالية الحقة .

وتريد القصة ان تصور الى ما وصل اليه الشعر ، وما وصل اليه الشعر ناتج من صلبه ، من تكويناته الاساسية الممتدة على منجزات فني آخرين ، أما القصة فليس عندها ، بصورة مطلقة ، ذلك الامكان . ان سوما ، لأنه لا يعتمد على جناحي الزمن ، التتابع والتواقت ، لا يرتفع الى سمو الشعر . والقصة حين تتركها الزمنية ، وهو التتابع ، ملتزمة جانباً أساسياً من تواقت .. بعض التتابع ، بل كل التتابع . ولكن ما هو الا محاولات ، مجرد محاولات ، وأخذ يسير .

بالنسبة الى .. ، تعتمد على سرد حوادث ، وهذه .. ملتبسة متتابعة ، فلا يستطيع فص ما ان يعطى وقائع مختلفة تحدث في زمن واحد متواقت .. صحيح ان في الحياة ، بل كل الحياة ، مثل تلك الوقائع .. ولكن صيها في القالب الذي يحقق ذلك التواقت غير ممكن ، والسبب ، كما نلظن ، يعود الى ذلك القالب القصصي نفسه ، فهو لا يجتنب اكثر من حادثة او واقعة واحدة معينة في فترة واحدة معينة .. حتى القصة التي تعتمد تداعي المعاني وتشابكها والتي ان ذكرت واقعة او فكرة جرت تلك الفكرة ففكرة اخرى الى جانبها ، وأجبرت القارئ على تصور الفكرتين ، او اكثر منها ، حادثتين في وقت واحد ، تمسك الواحدة بتلابيب الاخرى .. حتى تلك القصة لا تستطيع ان تؤذي ، تمام الاداء ، الحقيقة التي تقصص عن ان الوقائع الحسية مشابكة في رسم واحد ، وبها متواقة وليست متتابعة .

واللغة الثرية لا تستطيع الا ان تحي بصورة تتابع ، ولا تعطي الا المعاني المتتابعة ، فيكون من ذلك كل سرد معتداً

التتابع واطراد الحوادث المتعاقبة . ونظن ان عجز القصة الثورية هو الذي لا يؤهل القصة لان تكون ، كالشعر ، معتمدة على التتابع والتوقيت الزمنيين ، مرة واحدة . فالتتابع الذي احوزته بعض القصص (١) ، في هذا المجال ، لا يعدو ان يكون ، كما قلنا ، نجاح محاولات مجزأة .. واليوم الذي تدخل فيه القصة اطار الرسم وجمال الموسيقى ، فتكون كالشعر ، لا نظنه قريباً ، ولو ان فينا رغبة ملاقاته ، لشيد بداية دخول الأدب في دობ ابداع جديد .

نخلص من بحثنا هذا الى ان علاقة الفنون بالزمن علاقة وحدة ونتاج في حدود ذلك الزمن واطواره ، اذ تنقسم الفنون عنده الى ثلاثة اضراب : واحد يجري على تتابع زمني ، وآخر في حدود توقيت موحد ، أو لنقل في حدود أزمان متعددة تسيطر جنباً الى جنب في اطار توقيتي واحد ، وثالث يمزج بين الانتاج عبر التتابع والانتاج خلال التوقيت ، في وحدة فنية متسامية .

ولا بد لنا ، أخيراً ، من ان نفرق بين المتجزات الفنية المتنوعة ، وبين عملية استهلاكها من قبل المتذوق . فالزمن يبدو في حالة الانجازات الفنية ام متداخلاً كما هو الحال في

(١) « جرسان لويس دي » لثوونوت و « درترة الكور » عبد القادر القط ، و « قصيدة » دم ورجان « الدرية » .. الخ .

الرسم والتحت ، أو متتابعة ، كما هو الحال في المسرحية والقصة . أما في حالة الاستهلاك والتذوق فان العملية التأنيبية التي يستقبلها المتذوق تكون معتمدة على التتابع الزمني في أكثر تلك الفنون — ما عدا الرسم والتحت حيث يكون ادراك المعنى المراد التعبير عنه خلالها كلياً — حتى الشعر الذي يعتمد على التوقيت كما يعتمد على التتابع ، وما ذلك ، فيما نظن ، الا بسبب من المتذوق نفسه ، اذ ان تجاربنا تدلنا على ان العقل أو الادراك لا يمكن ان ينصب على ناحيتين مختلفتين في آن واحد ، وانما هو يدرك اجزاء متتابعة ، فلا أستطيع انا التمتع بسماع نغمة موسيقية والالتفات الى كلام محدي وادراك معناه في آن واحد . اني يجب ان اضحي بجانب من القضيتين ، فاما ان استمتع بالموسيقى واتذوق النغمة الملتعة بادراك ولا يمكن ، على ذلك ، بأي حال ، الا اضحي بكلام محدي ، واما العكس .. أما الذين يقولون اننا نستطيع ان نقرأ والموسيقى فانا أؤكد لهم انهم لا يتذوقون الموسيقى الا في الفترات الضيقة التي تنتقل فيها العين من جملة — في الكتاب — الى جملة أخرى حيث لا يكون الادراك مشغولاً بفهم معنى لكلمة ما . من ذلك يبدو أننا — المتذوقين — المسؤولون عن وجود

خبري الضامن

العراق — القوية

الى ابن ؟

إلى ابن مع الأق ؟ !
وهذا الأق يتد
بعيداً .. مثل أمالك ،
لا يفصل حد
يذوب الطرف اعياه ...
ويقوى ، ثم يرتد
إلى أين ؟ الى أين ؟
أما أتعبك الجهد ؟
كمن يستلهم الشعر مع الاطيار ،

د نشدو ..
ومن يعصر ألواناً ،
ادام أبعد الورد
لأحلامك يا سمره ...
أفاق ما عد
وهذا الشعر أسرار ،
وألغاز ، كما يبدو .

كاظم محمد حسين

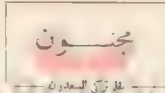
الطي الراف

نفسه .. تنفس على هؤلاء الناس ،
 إناج وارتمست شفتاه اليابستان بهيمية
 غنوقة ، هؤلاء الناس .. ياله من أبهة
 سارح ؟ أهؤلاء ناس حقاً .. لا .. لا .. لا .
 وأحس بصوته ينطلق في الآلة الأخيرة
 فيلاً أذنيه وينته أحد العابرين وجز
 كتفيه ويبتسم بحجة . لا شك انه يظنه
 مجنون ، مجنون يا للقباء أهو مجنون ؟ .
 وهو الرقيق المرهف الذي يجتبل يومياً
 من السفافات والمضايقات الشيء الكثير
 جداً . ألم يصرخ يومه أس أحد
 راكبي السيارات المحصورة المتعبد
 عندما أراد عبور الشارع : (لك ما
 تدبر بالك نفسي على كفيك أو تتأبل
 عبالك زعيم) . وهو كيف ابتسم
 وكيف اعتذر كأنه هو المعتدي لا
 المعتدى عليه !

ودرعه الوحيد ألم يعطه البارحة
 إلى شحاذة جسر الكاظمية ، لقد رأف
 سواده كالليل ، وسمع صوتها المرقور :
 ارحمني يا فاس .. ارحمني من مال
 الله ، وكانت هناك طفلة ممددة أمامها
 على الرصيف والريح البارد تسفع وجهها
 وتهوش خصلات شعرها باصران
 وقسوة . ولكن هل حق أن المال ماله
 الله كما تقول الشحاذة ؟ .. يا لإبراعتها
 وسذاجتها .

وثمة شيء آخر ، صكرامته وعزته
 فقد دفعت أحاسيه الإنسانية أن يضحى
 بها وهما أغنى شيء لديه في الحياة ، أنه
 عندما ذهب في الأسبوع الماضي إلى أهله
 في الجنوب وجد اخته مريضة ، صغراء
 شاحبة هزيلة ، وكانت تتلوى وتتيأ
 وأحفاها ترتعش ، وكانت تبكي وهو
 يكره البكاء طرد الجبن حتى عواء

الكلاب كان يدميه ويرسم الجلمة على
 وجهه . لقد حاول أن يضبط عواطفه
 ويتظاهر بالصلاية ولكنه أحس بالتألي
 بطوفان يغمر جفنيه وبكتفاه ترقصان
 في أيقاع هستيري . ماذا يفعله الأطباء
 أن ذهب بإخته إليهم ، أنه يتذكر
 جيداً يوم أخذ أمه قبل سنتين إلى
 المستشفى لمرضها على رئيس الصحة وقد
 كانت قوية وتأكل وذمبت معه إلى
 المستشفى على رجلها . وتقول (الحبيبة
 أم عبد الأمير . ما بيه كل مرض بيوه
 خاخرة بس) . وأمر الرئيس بإدخالها
 المستشفى ، وبدأ يلصقها وهي تشحب



وتخزل يوماً بعد يوم ولصقها كانت
 تتجعد وتكابر . ألم يأت بها ابنها إلى
 رئيس الأطباء ويدخلها المستشفى ما
 الذي يستطيع أن يفعله لها المسكين
 أكثر من هذا . ومضى شهر وظهرت
 عليها علامات الأعياء الشديد وبرزت
 عروقها الزرقاء معقدة التشكيل كغصان
 الدقي . وفقدت صبرها في النهاية وبدأت
 تشكر إليه ، لقد قالت له أن الأطباء
 لا يعنون بها وأن الرئيس لم يأتها منذ



دخولها ، حتى الممرضات والممرضون
 والحكم لا يحسون بها ولا يهتمون لها
 حتى في أفسى نوباتها ، أنهم يذهبون
 كلهم إلى هناك وأشارت بيدها الصغراء
 الرقيقة ، ونظر إلى حيث أشارت ،
 كانت غرف خضراء جميلة ذات ستائر
 وردية وقد علق على مدخلها لافتة
 كهربائية مكتوب عليها (الجناح
 الحصري) ماذا يمكن أن يفعله لأمه ؟ ..
 هل يدخلها الجناح الحصري لتعطى
 بالرعاية والحذب والشفاء ، وعرض على
 شفته وهمس : الجناح الحصري يا
 الإلهي ما الذي أمكنه . أن تمن البلبة
 الواحدة في الجناح الحصري بدينار
 وهو لا يملك درهماً . حتى البرتقالات
 العشر التي أتت بها لأمه أخذها من
 (عباس) البقال . فقد توصل به وشرح
 له أمره ومرض أمه وطلب منه أن
 يأخذ يومين .. ثلاثة ليدفع له عنها . وكأ
 بضع الشهاب المحترق في الفضاء التبعث
 بدعته فكرة لم لا يذهب بإخته إلى
 بغداد أيتقربها هنا تموت كما ماتت أمه
 من قبل .. هناك في بغداد قريبه ، ابن
 خاله الذي صاحب القصر والسيارة
 والصيد الكبير والشخصية والاسم .
 ومع أنه ذهب إلى ابن خاله أكثر من
 مرة فله لم يرتبه به فقد كان متعجراً
 وسخيفاً بنفس الوقت كانت أحديثه
 وموضوعاته تدور كلها حول مواضات
 السيارات وأفلام (جينا) وصدر
 (لورين) ولكنه لم يتصور بأن ابن
 خاله سيهبط إلى المستوى الذي يتنصل
 فيه عنه وعن أخته المريضة ، ماذا سمع
 أن أخضعها إلى أحد المستشفيات
 الحصرية . لا يكلفه ذلك أكثر من

لمعة فلي

عبث تسرع في انماضة راغده ،
في كسل رخي
تذكرني ان الاوق يأكل من عيني ،
ويقلل الرؤى على عيني

في مدى اللبنة السود ، كمرودة
منه كعص عمري ،
خجني كبسات صدي امعبد
تترامر اللعنة عليا .

دربي لم تعد دربي .

حلمي بيت دفي ،

ووجه وضي ،

وساعد يدهد ،

حلك باطفال ...

هل مات ؟

سيعنك في

ان مات .

يا عذاباً يترق صدي ،

يلون عمري .

عادل الأعور

عشرين ديناراً وهو الذي اشترى مرة
زهوراً صناعية ودمى لابنته ثلاثين
ديناراً . وأعيته الفكرة ، لقد وجد
الخرج . لا لن يذهب بأخته الى
مستشفى مدينته ورئيس الصحة ليموت
كما ماتت امه من قبل .

وارتعد جسده فجأة كمن مه تيار
كهربائي ، فقد وصل به تداعي افكاره
الى صورة عظيمة قاسية ، صورة صفته
في صميم انسانته وخضبت كرامته
بدماء كبريائه . فأبى خاله الذي كان
يعقد عليه آماله تكشف له عن مسخ
مشوه من الجبر الصلد ، انه لم يعامله
ككفريه ، كصديقه ، كإنسان ، ولا
حتى كما يعامل كلبه . انه عندما يتذكر
تلك الصورة يتذكر كلبه وترتعش
اطرافه ، ماذا فعل ليغضب عليه ،
ويتمته ، ويهمل شأنه ؟ .. لأنه أراد
ان ينقذ حياة انساة تبعية محرومة
معذبة . ان كلمات ابن خاله الجبهة
السوداء لا زالت تصفع اذنيه وتحطم
اعصابه . (ليس جبهته فناء . ما
عندكم مستشفى . ما عندكم اطباء . ما
العصر جيلته تكسي او رجمه) .
وكان ان فاز مرجل غضبه ونسي
كل شيء . وجدانياته . انسانياته .
حياة اخيه ، واندفغ بصرخ في تصلب :
لم تعاملني هكذا ، انا لست
حيواناً . انا انسان . انسان .
انسان ، وانطلقت شفاها صوته مدوية
عبر اذنيه ، وضحك احمد العابرين
وهز فان كفيفه ، وعلقت آخر :
بحنون !!! .

تركي السعدون

بغداد

سؤال

°

يسمى بحثاً عن عمل
وغداً يرجع بمتلاً
ويعود الجبّ إلى الدار
وتعود النار إلى الموقد
وتقدّم أكلاً للجارة ...
ويقول أبوك في غضب :
« هذا خيرٌ من نعي ... »
« هذا جهدي .. »
« لا أقدر إطعام الأولاد
والطيران ! ... »
« ... » - « خاضره »
وأقول : « مآلُ الجار إلى الجار ! » .

— دعني ادخل ، يا بواب !
... عادت تسرد قصتها
بلسان « صلب » لا يتعب
وتريد لتبلغ حاجتها
بدماء غاصت في المهجر
ودماء سود مسخّة
وشقاء سود لا تشمر !

حلب بدر الدين الحاضري
من « الاسدقاء »

أخذت تنقن خطوب
ودموع غاصت في المهجر
ودماء سود مسخّة
وشقاء سود لا تشمر !

... أجدت تنقن خطوبها
جرباً ... نحو مسشى
راحت تسأل راحة
يعيون بئس مردة
وتداول تحكي قصتها
وتريد لتبلغ حاجتها
جرباً يحجب قصتها
فقر أخرس مضطتها
طمر أرقق فكرتها

قل لي .. قل لي ، يا بواب !
أبي حي ؟ أم ميت ؟
أبني كان الرزاقا
أبني كان الكتابا !

— دعني ادخل ، يا بواب !
دعني أحكي للأولاد
قصصاً تروي حرقتهن
واقول : أبوك في شغل

°

الرفق بالناس

بقلم فؤاد يوسف الاشقر

من طينة واحدة ، فما من خطيئة ترتكب الا وكلنا استعداد لارتكابها وما من اثم نعاير به الآخرين الا وكان من معدتنا وصفت . اذن علام الافتخار والتبجح بالصلاح ما دما نضحك من مآسي الآخرين بدلاً من شد أزدهم والاخذ بانصرهم .

لبست القضية بأن تغرق الرذيلة في اصحابها اكثر من محاولتنا لنصرهم عليها وهدي خطاهم الى سواء السبيل واطهارنا نبل الحلق بدلاً من لؤم الطبع والتخفيف من غلوائنا في ما نجسه في الآخرين من وكس ونقص ، ففي ذلك دون سواء القضية الحق والعمل الجليل .

كلنا في هذه الحياة عيال على الفضلة ، ولو نطقت الفضلة لتبرأت منا وعدتنا خفناً على ابالة ، فكافي ما فرغنا الى الفضلة الا للاحتياج بها للتسليم لها . واذا ما تارفيناً عامل الشر أصرغنا الى اصنامنا المبعثرة نجح خطاهم ونغزو آثارها في قدس أقداس نفوسنا .

لا يحسب عابرة الشر بالشر الا اذا كنا للشر ظهيراً . فما لنا من سلاح لاصحاب الشر سوى الخير لأت الاشياء تسيء بل وبها يا ساد . وبه يهدم الاسب من حيث يريد ابنا ، . من حيث . سع وهو لا يعلم ، وهو يمكن ذلك انما يبعث في برهنة العاجي لا يتحرى الحقائق والبواقي أو بنفس الجراح ومع ذلك فهو يرجو ان يصيب خيراً . فليت شرى انى له ذلك .

هل علنا قبل الساعة اننا عندما نعيب اخانا لنضع أنفسنا في الغمام ونطرحه في الرغام ، اننا نقلقه شر قتله ، فهل تراح نفوسنا لوضع كهذا ؟ وهل نأمل بعد ذلك ان نصب فيه خيراً ؟ وفي الناس فئة أوقفت نفسها لئلا تلج الآخرين في صود واشكال متعددة ففهم العالم وفيهم الجاهل وقد قل فيهم التزهد ، فهم أشبه بالجوارح المنقصة على فرائضها دأبهم التهميم والتعجيز ، واذا ما وجدوا في النهاية ان الرذيلة في ازدياد عموا لامرأها وهزوا ذلك للصدف والتقدير ، وقد يسيرون الايام ويجرون الزمان ومما منهم براء .

فأما الناس ، لقد تقش الروايل والعيوب في جسم المجتمع وتقش معها دعاة التفرقة الذين يدعوت بكرههم دعاة الخير والمنادون بأهلية الوثام . وبذلك ازداد الضلال وارتدى

شينا واحداً علمتي الحياة وهو أبلغ درس في الوجود ان اترفق . ان اترفق عندما ارى سقوط الآخرين بدلاً من ارى في ذلك مدعاة للتقد والايلام . أي عندما ارى غيري زلت به القدم او اناخت عليه الحياة بكلها ان أقف واعتبر وامدده ليد العون بدلاً من لسان القدح . وعلي ان سكنت الحكم ان أقف خاشعاً متنبهاً أمام ذلك المشهد الروع مستخلصاً ما تجرده به المآسي من غرر العظات ومنترعاً ما تم به الأثمة من لواحي الحكمة .

كثيرون يرون بمآسي الحياة وأهوالها الجسام مر الكرام ويقفون حبال من اصحاب الدهر وقفة المتفرج ، بل كثيرون هم الذين يرون في آلام الناس ينبوعاً لسراهم وفي أسيات الآخرين وسية لتدوهم . وهم ما يشبه تلك الحشرات التي لا يطيب لها الا الديب في السرايب والعمى . والحال وهم ينهشون لحوم الناس بشراقة الذئب وشرا . وتراهم يهددون ويناقضون دماء الناس كالعلق ولا يشعرون . وتراهم يهددون ويناقضون في اكتاف المجتمع كأسد فرقت من عرائشها ، او شياطين أطلقت من اعماق الجحيم .

ليتهم يتوقفون ، وليتهم يتصرون ، ولكنهم لا يعلمون . نحن لا نقصد بكلامنا هذا ان نبري ساحة المذنب او ان نزين الشر والمعصية لمقترفيها . او ان ندافع عن المجرم ونذب عن المسية . وليس يبلغ فينا الحق هذه الدرجة . ولكننا نقولها كلمة صريحة لوجه العدل والانصاف .

فليس من الحكمة في شيء ان نقف في الناس وقفة من بعد عيبرهم وبحسب ذنوبهم ويسجل خطاهم ومن ثم يتوقع عنهم كانه من طينة غير طينتهم ومن عنصر غير عنصرهم . ولكنه وهو يصنع هذا انما هو يتخالف عمداً عن الحشبة في عينه وما يلتفت الا الى القذى في عين جاره .

الا ، وفقاً بغيركم ايها الناس . فأني المراقب تقصرت انفسكم بها وأنتم تجرون غيركم الى الاوحال ؟ وهل نسيتنا اننا

العدو ثياب الصديق والتبس الخير بالشر فزادت الطريق
تقيداً والمشاكل غوضاً . وما أحرانا في وسط هذه المعينات
بالغور على سبيل النور وطريق الرشد بل ما اغتاها عن سماع
طبول الرائين التافخي الابواق لجدد وشهرتهم . وهم انما
يسيروا لوطرهم على اسلاك غيرهم وهم لا يعلمون . قبل نقف
امام هذه المشاهد مودق المتفرج ؟ ام نغير انفسنا مسؤولين
عن ذلك . ولكن بأي طريقة نكون مسؤولين ؟ الجواب
هو هذا : اننا كثيراً اذا ما رأينا الفساد يشترى بناحية من
حياة الانسان حكمنا عليه بعدم صلاحه ونفضنا ايدينا منه
كما نفضنا من اصيب بالجذام . ونكاد نكون هذه نظرنا
العامية في الحكم على الناس والاشياء وعلى الحياة نفسها وبذلك
نصعب الامور وتزيدنا تقيداً . واذا اعتبرنا كل مشاكل
انفيا على هذا النحو اذا قمنا من اكثر الناس فشلاً في اصلاحها
ولو بذلنا في ذلك النفس والنفيس . ولماذا نستغرب او نتعاطف
من ان نخطئ ؟ ما دام موجوداً ولماذا نشيح وجهنا عنه ما
دام لا يحسن عن مجاهته ولو جاهدناه فان العسير لاننا نكون
قد عجبنا عوده واحتطنا للأمور .

وقد لا يستد الاخرين والكسبة من سوء انفسنا
من الانتقاد الا وهو البعد عنهم ترفاً وعيبهم في الاجلاد
كثيرا . اميس هذا هو القدر بعبه . ولا يصح ان نرى
هؤلاء . اذ ان من شأن الشخصية المناطبية الحكيمة هو
حجب اسباب سوء الاعمال والاصداف . واما اصدوف عن
صفاوا الناس لمو العيب كل العيب في النفس والخلق معاً . اذ
لو كان هؤلاء يفرقونهم بالفضل والشجاعة لجلوا منهم هم
ايضاً قوماً فاضلين . واذا برأ شخصية الاخرين . في
شخصيتهم .

كثيرة هي الاخطاء والمطالب لو شئنا انتقادها في الناس اذ
ليس هن انسان من سلاة آدم يخلو من الخطأ . ولكن هذا
لا يعني اننا جديرون في انتقاد الاخرين بالكيفية التي نريدها .
فلما قضت مقامين للناس ، بل لسانك سلطنة الانتقاد
وشروط الانتقاد من حيث التفوق عليهم والعصبة بما يفعلونه
وكل ما نستطيع عمله هم ان نأخذهم بالرفق والحنن ما
استطعنا اليهم سيلاً ، والأقليات لما غلبهم شأن آخر .

كثيراً ما نخسر الاصدقاء ونفتر الناس لاننا لا نعاملهم
معاملة الند لند ، بل نعاملهم كما لو كنا السادة وكلوا العبيد
فنحن لا نريد ان ننزل الى مستواهم لترفعهم الينا بل نكتفي
برشهم بتلك السهام الالية ونحن مقبون في صروحنا
الشاعة . ويجزئنا قول معلم المسيحية الاعظم ، « احبوا
اعداءكم ... » فقد تعلمنا الحياة بالاختيار انه لا بد لنا من
يوم بعد ازالة الغشاوة عن اعيننا من ان نرى في من نبذناه
الصديق الاوفى ، والرفيق الاجل ، لانه اكثر الناس حاجة
الى عطفنا وودنا ولاننا بذلك نكون قد حزنا تلك القدرة
العجيبة على تحويل الظلمات الى نور ، فننعم بالسلام ، وننشر
الاخاء ، كعمل تلقائي فريد .

وانه من الحكمة اننا اذا ابتلينا بتجربة الا تنهار امام
صوتها بل نستخلص من تلك وسيلة للتسرية عن النفس
ونحول ذلك الجو العابس الى جو لطيف مشرق بالامل
والروح . وقد نتجح بذلك الى الايمان بقدراتنا وشخصيتنا .
اذ ان الشخصية الفريدة هي التي تخترع المعجزات ، وتبعث
التمثال العظيمة الصادرة عن حكمة واختيار . تلك الشخصية
الاشياء لا بعد النظر في الاسباب والبواعث . فقد يكون
ذلك الشخص مثلاً في ذنبه وقد لا يكون ، فعلياً ان نفهم
وضع الفرد ونلم بطروقه التي دعت الى العدول عن السواء .
وطريقة تحليلية كهذه ترتكز على الفهم وحسن الفاية لمي
كيفية على الغالب بأن تربل اسباب الشقاق والتفوق ، وتعيد
المياه الى مجاريها .

ونحن نهب بأولئك الذين يجلو لهم الطمن في الاخرين ،
والتسرع في الحكم عليهم ان يفرقوا فكنا نخطيء ، فما بالهم
لا يصلحون ذواتهم قبل الشروع في اصلاح غيرهم ليكونوا
مروءة صقية تعكس النور منهم الى الناس .

ونحن نقول بحق ان المجتمع الذي نعيش فيه ، بل كل
مجتمع في هذه الحياة بحاجة ماسة الى من ينتقده انتقاداً نزيهاً
لوجه الحق والفضيلة لا لاجل غاية في نفوسهم ولتجريب ذبول
الغرور فصب . وهذا النوع قلما يوجد ، ولذلك نرى
الحياة الاجتماعية في تقهر وانحطاط ، من الناحيتين ، الزوجية
والمعنوية .

الشرع

كنتُ لا املك شيئاً غير قلبي
- في دنى الاشياء - لا املك شيئاً غير قلبي
غير هذا الحب اننى من نسيات الصباح
وانتفاضات الجراح ،
غير هذا الكبر يجتلّ جيبني
ناثر الزندى عاتٍ
بتهادى في حباتي
من جنون البوح اقوى ، من حينى
وكيفت بتعدى
بحسب الرفأ قيدا
وكفضلات شعاع
او كخيطان شرع
تعبد الاقن وللرب تحن
كنتُ تعين الحياة
لا تطيقن التفات
كلما ناداك ظن .
بعدما تذبلك الشمس واخبو
وُرى في الحب
عينه مصلوة فوق ثراك
شجرة مله سماك
شعرون بنا في صبح
الغروب . بعدد ليربح .
ويا له من الحكوة الحظ ويا للعائز
يا حبيب كالشروق
حطمت اقداسه الاثنى وكبر الشاغر .
حسن التحمي
فطر

ما وان عليها من غبار الركود والانعطاط . فان ما يصوت
الفرد يصوت الجماعة ، وما يصلح الفرد يصلح الجماعة ومن
حسنت اوائله حسنت اواخره ، ومن ادرك مسؤوليته احسن
معاه ، واصدق الناس النصع ، واجزل لهم الخير . وعمل
على بث الوثام والرفق بين الناس .

فؤاد يوسف الاشقر

والانسان اذا انتقدته ازداد غياً وامعاناً في الضلال بل
لم يحدث قط في التاريخ ان اودت انسان عن خطئه عن طريق
الانتقاد غير التزيه . وهذه المجتمعات المفككة الاواصر ،
المتحلة من القيم والمثل ، الساورة الى نهايتها المتفجعة ، كم هي
في موقف حرج ، وفي حالة حساسة تحتاج معها الى الرفق
والشعور الانساني ، لغلبا تهض من هيجتها ، وتلفس عنها

حنين الى الغيب

وكانت غدوتي دائماً عن الغيب ، فكنت امرءً اذلل عن حديثها ... وماتت ... فتذكرت يسر
كلامها ، ورحمت أبحث عن حبيبها ، عن الغيب علي اهتدي اليه . فكانت هذه القصيدة . .

منذ أولف السنين ...
يشير اليّ بطرف البنان :
تعال ... تعال ... ولا تقلق
تعال نطوف عبر الزمان
ونمشي معاً فوق دربٍ تقي
ونجرح هذا السحاب شراً
بكوبٍ من الزنبق ...
ونجلس فوق سفوح الضياء
الى نبع صفورٍ جرى نستقي ...
لنا خلف كل دقيقة عمر قر
فدنيا ... ولا نستقي ...

تعال ... سنصرع بأس الرياح الكؤود
بقأسٍ لها الف حذرٍ صليل ...
سنضع منها فسيح السهول
ونسرح فيها ظباء
ونزقد تحت شعاع الاصيل ...
ونشبع من ظلة الليل محراً ندياً
ونشل من ماء السليل ... !

تعال ... تخلص من الحاضر ...
فهي الحاضر ...
شجون مواضع تحزّ بقلبك
يا شاعري ...

طرابلس ماريون خوري

حنين الى الغيب يغمر قلبي ،
ويغمرش دربي
وروداً وعطراً ..
اريحاً وزهراً ...
ونخضل عشب
ندي كحلي ...
وامشي على ضوء نجم ،
حبيب كحلي ...
يلف رؤى النفس لما
باكفان وهم .

ويدهم في مفرحهم وهم
لنفس كصده نعم

وعلا في الظل ، ظل الطريق
شعوراً ثقيلاً حقيق ...
طويل المدى ، مستطيلاً حقيق ...
شعوراً تغفل داخل ذاتي
واغنى .. واغنى .. فلا يستفيق ...
تداعبه وشوشات الرؤى
كأنسام فجرٍ رقيق ... !

تعبت ... تعبت ... واصل مؤادي
هذا الحين ...
تراني اشهد اطمه
تغيب ... وترجع في كل حين ...
واسمع صوت نداء يندني

سمعنا صوت بكائه ، ونحس على بعد
عدة أمثار من خيمتهم ، والليل
البيم يحجب عن انظارنا كل شيء ، الا
من طريق كنا نحسها بأقدامنا . فأثر
بعضنا ان نعرف عن الحية ، ولكن
اني رفس ، رفس .
— هل رافقتني يا احمد .

واحبسني اجبت بالموافقة ، مع اني
عرفت انه لم يسع قراي ، لان
الرياح العاتية عرفت شفتي عن الحركة
وصدت كلامي عن الوصول اليه .
وسمعنا صوت احدهم وامه اسماعيل :
« ستغفرون لي اذا ما وجدتم ابناءكم
امواتاً ، فأنا لن انحرف الى خيمتكم
قبل المساء التالي » . قال اسماعيل هد
وهو يرفع ثامه حتى انفه ويشد وثاق
حزمة الحطب على ذراعيه ، ثم مضى في
جوف الظلام . وقبل ان يتعد شوطاً
طويلاً صاح : « اقتفوا اثري ، فيه
النهر على وشك الفيضان . هناك ام
لاحتيز الجسر فالياء لم تغمره بعد
يجب ان تتذكروا انكم ستغفرون لي
اذا ما وجدتم ابناءكم امواتاً ، اذ اني
لن انحرف الى خيامكم قبل المساء
التالي .

وغاب صوته ولم نعد نسمع الا
صريراً شديداً ، يحس الى مسامعنا
اصوات اغصان كثيرة تنساق من
هامات الاشجار .

وسألم ابي مرة ثانية ، وكلفوا قد
بقوا ثلاثة : « عليكم ان تقررنا اما
استباق ميضان النهر او زيارة هؤلاء
المساكين الذين يفيض عليهم نهر
البؤس » .
لم نسع في البدء جواباً ، وكانت

انفاسهم اللاهته تبلغ مسامعي ثم تذهب
مع صرير الرياح .

ولما ان مضت برهة وجيزة ، سمعت
وقع اقدامهم فوق اغصان الاشجار
تبعده فصرخت : « اخلمهم آتروا
المتابعة .. الا تظن يا ابني اننا اخطأنا
في الاقتراق عنهم » .

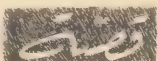
وعرفت سلفاً ما سيكون في جوابه
من حكمة اعتاد حشرها في جميع
اقواله : « كلا .. ان الارواح التي
ستنقذها في هذه الحية هي ذات الارواح

حزمة الحطب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

سيره فبينما نحن في صوت
امره ببعث من جوف صدم . يصب
لانه . ودخلنا الحية فعدلتنا المرأة
دون ان نرى وجهها ، وعبرت لنا عن
امتثال لهذا اللطف الالهي الذي ارسلنا
في هذا الوقت العصيب . ولما ان اوقدت
عود نقاب هتف ابي « هيا اسرع في
اخذ ما تحتاجين اليه » ، فالأفضل ان
تتأدري قبل ان يزداد الفيضان ، تغيب
علينا معالم الجسر . »



ولما ضاعت الحية ، وجدته ثلاثة
اولاد صفار ، وكأنه مضى على بكائهم
بضع ساعات . ورأيت لأول مرة منذ
القروب وجه ابي وكان مشتبهاً بآهتا ،
وقد صلب البرد اعضاءه . وكانت
المرأة التي امسكت بعقب شحمه فأشعتها ،
عجوزاً خائفة القوى .

وبما كان ابي يدفع اليها الحطب
والزاد وقع بصري على جندي مدد في
آخر الحية . فلم استطع كتم صوتي
فصرخت .. « من هناك » . فقالت
العجوز : « انه جندي ضل الطريق بعد
ان مزقت العاصفة عزيمته وقد التجأ الى
خيمتنا بعد القروب فسادت حاله حتى
درجة الموت » . ونظرت الى أبي
ففرغت لمراى دموعه تهمر مدراراً
على خديه ، فالتفت الي في بطة وقال
« هلا فكرت يا احمد ان تطيل النظر
ن اولئك الاطفال الصغار » . وقد
كنت طيلة تلك الفترة مانعاً طرفي
عني ، لانني كنت اتعجل في العودة
بغية اللحاق برفاقنا . فلما نهني الى ذلك
نظرت الى وجوههم البرينة ، وكانت
ألونة اللهب قد شبت في الموقد فأزوت
ظلمة الليل عن سماتهم الملائكية ، فندت
عني صرخة « أي وربي .. انهم اخوتي
بالاذن .. » .

وأمنعت النظر فيهم واحداً نحو
الأخر وابي ما يزال متسراً في مكانه ،
كأن الحركة ذببت عنه . فرأيت في
افواههم افواه اخوتي وفي عيونهم
السود عيون اخوتي وفي شعورهم
الكبيرة شعور اخوتي . ووجدت
نفسي بعد مدة ، مندفعاً الى ضمهم ولم
خدودهم الباردة ، واحسبني خلت ابي

الى فيروز

الى التي كلما عنت حلتنا على اجنحة السر والانتاد واذا كنت حلاوة الحياة وجمال الطبيعة في لبنان بلد
السر والجمال . الى التي انتنتا حلاوة الحانها وحلاوة انغامها اليأس والالم ويشت في فوضى الامم

فيروز قيثارة مسعورة الوتر
فيروز انشودة للخلد وقعبها
قد صاغها من نقاء اللحن صافية
من نعمة الطفل من انتقام بلبله
من خافقات المنى في صدر راعية
من نبرة الحب من آهات عاشقة
من شدو شعوره من رجوع جدوله
من نهر قاديش من نبع الصفح نعت
فيروز صنابحة الاطمان ان صحت
كم اسكرتنا براح من وده
دوب من الحب حلو من ماضي
فيروز انشودة الانتقام
وراح يمسع بالانتقام اعيم
فكلما عندليب الفن طالعي
وحلق الفن بي في جو عالمها
احببت من أجل فيروز الحياة على
الاردن - الكرك
متري عبد الله الحمارنة

الربيع يعمها . وعند ذلك .. دنونا من
اخوتي لتري اذا ما كانوا على قيد الحياة .

عبد الرحمن البليك حلب

التالي فاعذروني اذا ما وجدتم ابناءكم
امواتاً .. .

ولما تبلى الفجر ، وصلنا خيستنا ..
فدخلناها واذا بدفء لذيذ يشبه دفء

ولمسا ودعنا الملائم ، مشينا مع
الرفاق ، وكلوا قد بقوا ثلاثة ، وقد
شعروا بأن اسماعيل بيننا يندي ...
و انني لن انصرف الى خيامكم قبل المساء

هو قال: «بلا عبد محصور» أو «مورد» أو «مطر» أو سوى ذلك ضمن الحمية، «أية مطيرة» وأية حالية في أن تشبه دككتي الحمية وسيم الزمن بالخران التطلق في القول «بقي الحمية واكتفى» ركني الختان» وعى ماذا تفرقة أمان «يعني بانحصر حبه ويبيد الله والشر» وأي ترابط بين غرب المحير بالجهة والمادة ١٩ وما المراد من «ويبيد الله والشر» ، وإذا كان يريد أن يصور لنا في النهاية واقعة في الأرض فالأخلاق بل الواجب علينا أن نرسو لها صورة توضح مراده عندما كمل الجواهرى مثلا في قوله:

فأي تكلف في مرتين أو ثلاث إن تكرار « او » وبقيّة حروف
الطلف أسلوب جميل ، ولكن ليس لنا أن نقبل أمراً لا يمكننا أن نترجمه
أحسبنا ومشارعنا به ، فالباب قول :

ولا اريد «اطيع» ان يكتب عن كل كلمة وكل لفظة وكل فاصلة في شعره
وسأنت يصح من هذا الشعر ليرى القاريء الكلمة التي تحس الشعر والمورد
الذي يري منه من الناحية او البعد عن الروح الفني .

وراء رزقه الذي طار الى الابد
ويعد الآله : وعند قوّة القطب
وحدلاً صوابه يموت .
حده الموهب لا يدور

الى من كالشمع في نيراننا نزع
محمداً لا يسجد

بغداد

تجدهم في من يصنع سر حديث : وهو في وصه هذا يريد ان
 يرسه وهذه الامة تريد ليس تتوا فقط : انما لا شاذ ايضاً : انما لا تنكر
 بساً ان جميع الامة الجديدة تتكلموا في دورين الجوهري وهذا
 دور كثر لا يرس الامة (الاعيان المرفوضين : في اننا لنمك
 الكلاسيكي في حال من الاحوال ولفكنا يريد لثمرنا ان يلمجيات
 الجديدة ويبر من اعيننا التبر الفاني الذي يتجاوز وتجلبات النفس
 الانسية : ولهذا تراء عبد الشاعر الذي يتبع بها كلاسيكي ولكنه يبر
 من اجابته وحوادث روح فنية : فيجب بالياس اي شكة والجوهري
 ويبر عيننا بشوقي واعياننا بمرارة القوة السياسية والقوة الاموية
 واعياننا باصحاب المقاتل من البهاطين : ولكن اعيننا هذا هو
 عباد مغرس والنتم وحزاة الكفة وقوتنا التبرية رغم سذاجة الصور
 المتولدة في الجو الانعيمي وليس اعيننا يشر هؤلاء اذا نظرت الشعر
 فيهم ما اشرهم الجديد وليس ان تنظره .

« حياته حريف
مترقة اعمام بلا مكان
بؤي الاله او يمش فيه
بلا غدي في الحلقه
بلا مكان
هوى الحياه راكضاً ركض الدخان
يعرب بطحس
صبره ويند الاله والشر » .

إن الكلفة الساذجة قد تصلح لإقناع بيث وبين الأعراس في كلام عدي
دي مراد ... ولكنها تأني حاح من الإحवाल لا تصلح أن يعقب بـ
تسمر ولا أن تلوكم في شاعر ؛ والشاعر الحديث مژون قبل غيره من
الكلفة ، عن غير حيلة الكلفة ، عن غير إحاسي وعائيتها وما
بيث فيها الحياة ويثبت هذا الحية ... عتده ... — بنور في سانب
... ، عن اسباب البرية وإثبات ، هذه الفة العينة تسر حبيد راق ،
... روى ابنه أو يشبه به ... أقصد روح التبعثر ... وجدنا لا غش
... بلا عه ... « ... بلا عه ... » ...

إنه اسداف لا محل له وصورة مضحكة لنبيذهم لا يسهل فهمه .
 إن كلمة « في الحلم » عاجزة تماماً عن أن تؤدي ما يريد الشاعر أن يقوله

ستكون لهم ان الفلاح الجديد استعمل « ستراد » هدم جيداً على ١٢٠٠ طن من السمات ستراد . اما الفلاح فهو من صنع الدكتور الثروت ساين . وقد استأذن جوردونينور ان لقاح سالك بريل فيروسات شلل الاطفال من الدم اما الفلاح الذي توسل الى استئذنه الدكتور ساينين فهو بيل الفيروس من جميع اقسام واعضاء الجسم .

● تمكن احد الأطباء الاحصائيين «ميراس» القلب في الولايات المتحدة وضع طريقة لفحص قلب المريض عن بعد ذلك انه حين استمع الى الموحات الكهربائية القلبية التي تنبعح عليها مختلف عضلات الاذاعة البسدة حطرت . لا يمكن استخدام هذه الموحات لفحص مرضاه عن بعد وفقاً تمكن من وضع جهاز خاص أصبح بإمكانه به من فحص دقات مريضة عن بعد ووصف الدواء له بدون ان يتكلف المريض تب قطع الماشات فيصور الى عيادته وعرض نفسه عليه .

● يستعمل الأطباء اليوم النظائر المشعة لاقتداء اثر منس القاذور والادوية في الجسم كما جاء على لسان منس المواطنين الباكين في ميسيد بيلر . اذاعة الكهربية في الولايات المتحدة .

● حرب في رومانيا . اوشينسكي اعمال واسمة النصارى بنية اعادة الوخائف الحيوية للاجساد خلال الموت اليايدي واعادة الحياة اليها في طرود التبريد . ولقد الماتون في هذا الفرع بدراسة اهم مطهر لدم القلبية وهو اعادة النشاط الى الفترة الدمية بعد انقضاء هذا النشاط وينوع خاص في اثناء مدة الموت اليايدي غير القابلة . ولقد الماتون في هذا الفرع مرة وتلقى بختير البيولوجيا التجريبية في اكااديمية الطب في الاتحاد السوفياتي .

● امرت وزارة الصحة في الدوح باجراء تحقيق حول استعمال الاطفال لفتح وتذخيره . وقد تبين ان في مدرسة « ارتداس » الرسمية يوجد ٤٦ طالباً بين الدائرة والزاوية عشرة . مئنون . وان ٣٤ من هؤلاء يمدخنون اكثر

من ١٥ سيارة في اليوم الواحد .

● ان من الناس من ينام كثيراً . ومنهم من يتكلم كثيراً . وقد يتكلم احدهم بساعة او ساعتين من الراحة . ولا يتكلم غيره بكثر ساعات . والنوم في عرف الفط والم شيء ضروري للانسان والحيوان .. غير ان « الفريد هيرن » الذي ..

ومات احسباً في يده ..

● وضع اثنان من احصائيي حواثر المساعدة الدائمة في فرنسا .

في عيادة اورث ..

من هذه ..

● ان مشاعر الانسان ذات طيبة . مرة ينتمى اليها . وقد نستطيع احياناً اثرة هذا المشاعر وحجزها لعل . اما في معظم الاحوال فهي تكون من لثافة نفسها داخل حواجزها وتداول في هذه الحالة السيطرة علينا . ولهذا ينبغي ان نتوقع من نفسك ظهور مشاعر مفرقة لجهود

ارادتك المتبعة نحو هدمك المنور . وكما انها « فرمال » تكبل الحركة . وهذه المشاعر هي سيدة عن هدفا . ومصدر الخطورة في هذه المشاعر المتبعة . ان لها حدوداً قوية في احراق تكويتها . ولهذا تجد تأييداً هائلاً من اعوانها الموجودة في كل نفس شريرة . وهذه الاعوان هم حب السرور . والغرور والكسل . وكراهية النظام والحرم . واذا تراجينا وحصنا هذه الاعواء اصبت خطرة لا يصعب لها جماع تقتلش قوة ارادتنا ولا عد ومية لتقوية . خبيثتها . لذا يجب ان نكثف ضد هذه المشاعر .

● الدكتور جورج داولنغ . الاميريكي الذي اعرف الى دراسة اثر قذف هيروشيا واماغازاكي لقنابل الذرية . انه لم يستكشف حتى الآن اي اثر للاشعاع في المفسدة على الناس . وقد افصح بهذا التصريح رداً على اسئلة وجهت اليه بمناسبة مرور ١٣ سنة على انة أول اذ ذرية على هيروشيا . وقال ان انة التي عتبتا الولايات المتحدة هذه الدراسة تمت دراسة الاف الاسباب التي يجب ان تدرس . والوقت بيننا وبين حالة الاشعاع الذي لم يتأثروا بالاشعاع وذكر ان ما وحدته اسئلة هو ان في الامكان القول ان ليس هناك خوف .

وقال ان اللجنة درست حالة ٧٠ ألف عائلة بانية طوال ستة اعوام الرد على سؤال هو هل هناك اي اعطاش جنسية نتيجة لتقارب بين الاشعاع الذي تعرضوا لقلبية ؟ وقد تمت من الحقائق الواضحة التي توصلت اليها اللجنة في دراستها ان ليس هناك اي اثر جنسي يمكن نتيته الى الاشعاع . وكانت الثابتة قد تواترت في هيروشيا واماغازاكي بأمن تأثروا بالاشعاعات رزوا بأطفال غير طبيعي الخلق . ولم يكن السلطات ما تؤكد هذه الثابتات .

● تمكن علماء وزارة الزراعة الاميريكية من اكتشاف لقاح جديد لحماية الدجاج والدجاج الرومي من مرض « نيوكاس » الذي يصيب جهاز التنفس في هذه الطيور ويحصد انتساح البيض . ومن المتوقع ان يؤدي هذا الاكتشاف الى توفير عدة ملايين من الدولارات سنوياً على منتجي الطيور الداجنة . ومرح الدكتور يوجين غيل رئيس عتبرات الامباح للامراض والتلقيحات الحيوانية في وزارة الزراعة أمام

السِّرْبَسِيط ... إنَّه "تايد"

هو راضٍ
وهي مسرورة



تايد : يجعل الشيايب البيضاء ناصفة والملونة زاهية.
تايد : يعطي الفسيل رائحة زكية عطيرة.
تايد : يستعمل على السواء بالماء البارد أو الساخن .

تايد : سعره أوفر فالقليل منه
يكفي لكثير من الفسيل .

تايد

بجملتك
عبي الفسيل



مؤثر الاحياء البحرية انه تحسب اللطاف الجيد اعطت نتائج صالحة جداً .

● جاء في تقرير قدمه الدكتور موراف احد العلماء الاميركيين الى مؤتمر القدرة من اجل السلام في جنيف ، ان اية زيادة في الاشعاع ، كما في دفة تزد من اماكن الحق الاذى بالاحياء البحرية المقيمة . وجاء في التقرير ان التغيرات الضوئية في المواد الحسنة من جسم الانسان ناتجة عن تغير خلايا وتوحيها . وهذا التوحي يحدث بصورة طليعية وتلقائية ، بيد ان الترس للاشعاع الذي يؤدي الى حدوث غير طبيعي في بصر الخلايا . وقال الدكتور موراف : وهو من جامعة ادمبانا ، ان التغيرات التي تتسببها بعض انواع الازبال لم تظهر اي اعراض في نتائج الترس للاشعاع نتيجة غيب الجرعة من الاشعاع .

وعلق احد العلماء البريطانيين على ذلك بأن بعض الناس الذين يعانون الآن عادة مسالا يسمون انها نتيجة لتغير ضوئي ضوياً على احد اسلافهم في القرون السطلي .

وقال علماء سوفييتون ان وجود كيميائية خطية جداً من الاشعاع يمكن تفسير البشر لاضطراب كبيرة . وآسفوا اسم استودا في اجابته هذه على الدراسات التي قاموا بها على بعض الحيوانات فاصبت سعل في اجزائها الباطنية ووظائف الجنية ، كما تعرضت للامابة . البرمات . وقالوا انهم يقدرون بصورة «كبيرة» من الاشعاع ، ان يكون الترس لشره اضاف ما يتسبب له الانسان من الاشعاعات الطبيعية في الجو والارض ومن الطعام والماء .

● يجري في اوردا النظرية بساء غرن ذري يتولى انشاء فريق من الخبراء الاميركيين وغيري المباحثات اليوم لانشاء لجنة او ستة اربان ذرية اخرى . وهذا يتوهم اميركسا بجباية ترمي الى انشاء ٢٩ قرناً ذرياً في بعض الدول الصديقة منها ٢٩ قرناً للاعراض السمية والتلويث البيئي . اما الباقية فترمي لتوليد كميات كبيرة من الطاقة .

● اعلى في واشنطن ان لادروس مورس مدير الادارة البحرية المتناوب قد طرح بان اميركا شرعت تدرس التفاصيل الأولية لسفن شحن غرامة تدفيس الطاقة الذرية بدون فرائض وسرعة مرفقة . وقال ان شركة «آر جوت» جنرال هي بدأت مصادقة سفن طويلة بدراسات غلبية وميرودنا ميكية للمشروع في تشرنوبل .

٥ - مورس . . وان هذه الدراسات تهدف الى عدم من لكي تعميد اكثر من مكافاة الصفة النووية . وقال ان هيكل مثل هذه اللجنة «يعبر» عندما يكون تحت سطح الماء ، وهو يكاد يجر تحت سطح الماء تماماً ولا يبعث منه غير جزء من طاقته . اما على سطح الماء فمحم الزعاجف وهو يشكل غندول يشتمل على غرف السكن ورج القيادة والانوار . وتنفذ هذه اللجنة بواسطة المياه المتدفقة بقوة من مؤخرتها تدفقا مضطرباً تحركها الطاقة النووية .

● أعلنت البحرية الاميركية ان الفواصة «ديسون» ، وهي اكبر غواصة في السلم ، والوفاة الاولى التي تستعمل جهازي تعامل نوويين قد ارتكبت الى البحر ويبلغ طول الفواصة الحديدية ١٣٥ متراً ، وحوثها ٥٩٠٠ طن ، وهي اطول من التوامات النووية الاميركية الثلاث «لوتيلوس» و «سي وولاب» و «سكيت» عوالي ٣٣ متراً .

● محمد عيسى الكوهرس الاميركي

١ - لادركية في بلاد امير

٢ - لادركية في بلاد امير

٣ - لادركية في بلاد امير

٤ - لادركية في بلاد امير

٥ - لادركية في بلاد امير

٦ - لادركية في بلاد امير

٧ - لادركية في بلاد امير

٨ - لادركية في بلاد امير

٩ - لادركية في بلاد امير

١٠ - لادركية في بلاد امير

١١ - لادركية في بلاد امير

١٢ - لادركية في بلاد امير

١٣ - لادركية في بلاد امير

١٤ - لادركية في بلاد امير

١٥ - لادركية في بلاد امير

اقر من كمية الاورانيوم لتقديم الطاقة ذاتياً وذلك بسبب الاختلاف في التكوين بين ذرات البلوتونيوم والاورانيوم .

● اوس المؤرخون في الباكستان «نشاه» طريق يصل البحر عليها طول مدول السنة وترتبط جليبت مع الباكستان الغربية ، ويبلغ طول الطريق حوالي ٢٥٠ ميلاً وستتدعى معاذة سهر الامروس ، وسأمن من جهة غاري في هذه سوب وتر هذه هذه سوب وس في جنوبي .

● أعلنت شركة شل في لندن انها اكتشفت بئراً جديدة ظهر النفط فيها في المناطق الشرقية لنيجييا . وقد وصل عمقها الى ١١ ألفاً و ٤٤٩ قدماً وكانت عمليات الحفر قد بدأت في اواخر ابريل الماضي . كما ان الاعدادات اعادت لظفر ابار اخرى . بيد ان ظهر النفط هناك مع الطمان فرع شركة شل المولج باعمال التنقيب بام هذه البئر منذ ٢٤ عاماً وتغير الاشارة الى ان النفط الخام قد بدأ يتسكن من نييجيريا عدة اشهر مضت .

● توفي الدكتور ارست لورنس الفاني عازلة . من اصبحت في سنة ١٩٣٩ في مستشفى دار التوسد عملية جراحية احريته . ويبلغ الدكتور لورنس السابعة والخمسين من عمره وكان عضواً في مؤتمر علماء القدرة الاحصاري في جنيف ، ولكنه اصغر الى ترك المؤتمر والعودة الى الولايات المتحدة بعد اصابته بمرض عضوي .

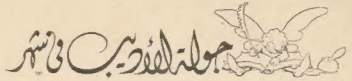
● طرح وزير عر الارض وحماية حويل في الاتحاد السوفياتي بيوترو ايتروبوو انه قد تم اكتشاف الحقل حديد يحتوي على الماس في ياقوتيا سيبيريا الترمية . وان هذا الحقل من الماس الذي تم اكتشافه ، والواقع قريباً من حقل الماس المعروف «موقد الم» ، وحصلت الحقل التي اكتشفت من قبل في ياقوتيا لشكل احد افضل مكان الماس في العالم . كما تم التنقيب ايضا عن حقول لتسبيرات معدنية ميسدة اخرى . وقد تم على وجه الخصوص اكتشاف حقول لعميد قريباً من نوي اوسكون تنطقة سوردان وتقدر موارد هذه الحقول ثلاث مائة مليون طن .

● اذيع ان مجموعة من المؤسسات المالية الفرنسية تستثمر حوالي ١٠٠٠٠ دولار في تطوير موارد النفط في لادركس .

● سيكروب في الاغاد السوفياتي في هذه السنة زهاء ١٧٠٠ كيلومتر من السلك الحديدية .
 واستغل للطر الكبريتية وكذلك قصر الميزل أكثر من ربع جميع البضائع في سنة واحدة .
 ● قدم الملائح فالوا مدير متحف الانسان في باريس وروث مذكرة عن عظام قديمة اكتشفت في إحدى الماور بالقرب من مدينة الرطاف في المغرب ، وأم هذه العظام فك يثري . والمتقد أنها تعود الى ١٨٠ ألف سنة . ويستند الملائح ان صاحب الفك هو انسان بدائي جداً ، كما تدل على ذلك اسنانه الكبيرة وشكل الفك . وهذه المعلومات تدل على ان افريقيا الحالية كانت مأهولة بالسكان منذ قدم الزمان .
 ● عثر عمال بلدية حانة في سوريا على قطعة من حجر البازلت ظهر عليه كتابة قديمة وصفتها با حروف غوغلية . ويبلغ طول هذه القطعة ١٢٥ سنتيمتراً وعرضها ٩٠ سنتيمتراً .
 ● اضافت مؤسسة جيولوجيا في واشنطن على مجموعاتها عظمة جديدة من عظام الحيوانات المنقرض «الدينصور» . وهي عظمة فخذ يبلغ طولها ٢١٣ سنتيمتراً ومن المعتقد بأنها أكبر عظمة من نوعها اكتشفت . ويصدر الاختصاصيون ان الدينصور صاحب هذه العظمة الصغيرة لا يده ان كان يزن حوالي ٥٠ طناً وكان طوله يمكنه من ان يطير برأسه من فوق بناء مؤلفة من ثلاث طبقات . أما البحر الذي عاش فيه الدينصور فقد مر منذ ١٣٥ مليون سنة .
 ● افتتح في باريس معرض خاص يبرز تطور الحيوانات العفوية وأصل الانسان . ويقول العلماء المطلعون على الموضوع ان هذا التطور يبدو بشكل واضح . وفي هذا المعرض ، يتشاهد الزائرون ايضاً بقايا الانسان الذي عاش في عصور ما قبل التاريخ ، والذي اطلق عليه اسم «الانترابوس» . وقد سئل مدير متحف الانسان في باريس عن رأيه في النظرية القائلة بأن الفرد هو جد الانسان الاول ، فاجاب ان هذه النظرية لا تستند الى اساس علمي ، وهي نظرية خيالية .
 ● وافق مكتب اللجنة الخاصة التابعة للجنة الجغرافية العلمية الدولية على اقتراح سوفياتي لتعديل السنة . ولم تتر وكالة انباء تاس التي اوردت هذا التبا إلى فترة التعديل . فاجاب ان اللجنة الجغرافية العلمية قد بدأت في اول يوليو ١٩٥٧

على ان تنتهي في اخر ديسمبر المقبل .
 ● عثر في غروستو في وسط ايطاليا في احد متاحف القسم على كتف من الفحم البني اللون ، وفي داخلها هيكل عظمي لانسان يشبه عتوقاً كان يعيش على الارض منذ عشرة ملايين سنة . ويأمل البروفسور جوهانس هيرزال مدير متحف التاريخ الطبيعي ، ان هذا الهيكل العظمي قد يمدد ثبوتاً في النظريات المتعلقة بأصل الانسان . اذ ان هذا الاكتشاف يثبت بما لا يحال لشك فيه ، ما ذكر منذ زمن بعيد من ان عتوقات تشبه الانسان ، وهي غير الفرقة الشبيهة بالانسان ، كانت تعيش على الارض قبل عشرة ملايين سنة . وقال البروفسور هيرزال ان الهيكل العظمي سيرسل الى سويسرا لدراسته .
 ● اكتشفت السلطات البولندية قرية بأسرها في منطقة «سيليزي» ، دون ان يشعروا انها مذكورة في السجلات .. وكان اهلا يعيشون خفية عن انظار العالم .
 ● عثر علماء الآثار في برلين على سلفوكسافا كيا في الحفريات التي اجريت مؤمراً على اوان حفارية وروزي يوجد تاريخها الى سنة ١٧٠٠ قبل المسيح . بالقرب من هذه الآثار لم يتسجد او حفر الحفريات التي كانت مشهورة في .
 ● اعلنت مؤسسة سكريبس الخاصة بحفريات حفر الحفريات ان علماء الامريك انشروا تقريراً عن عظمة جديدة الجرافة الدولية قد عثروا خريطة لبحر جديد في البحر يبلغ عرضه ٤٠ كيلومتر وعمقه ٣٠٠ متر . وقد قام العلماء بأخذ الخراط قتيار الماء الذي يسير في اتجاه شرقي على امتداد خط الاستواء لمسافة ٣٩٠ كيلومتر على الاقل بالاشتراك مع علماء الاسماك والأحياء المائية في المحيط الهادئ . خلال جولة بحرية قاموا بها اخيراً . وقد اعني العلماء يوماً في قياس التيارات المتسدة من صنع الماء الى عمق يزيد عن ٩٠٠ متر عند النقطة التي يتقاطع فيها خط الملون ١٤٠ درجة مع خط الاستواء . وتبين قياسات التيار المائي الجديد ان ان قوته تعادل قوة ألف تير رئيسي وتبلغ سرعته سرعة تيار الخليج . وقد وصف السيد دوجر رئيس مدير مؤسسة سكريبس الاكتشاف الجديد بأنه من اهم اكتشافات المحيطات التي تمت في عصرنا الحاضر وأعرب عن اعتقاده بان اكتشاف سيتر كثيراً من الاسئلة في وبمعطاه جغرافيا المحيطات امتلأ مصدر المياه وطول التيار .
 ● كتب الاكاديمي ايفان باردين ، رئيس اللجنة

السوفياتية للجنة الجيوفيزيائية الدولية ، مقالاً في مجلة «اوغنيوك» المصورة قال فيه ان الاخلاص السوفياتي قد اطلق في الاول من حزيران ٥٩ صاروخاً . وقد وضع باردين في هذا المقال حصته ١٣ شيئاً من النتائج الجيوفيزيائية الدولية ، وذلك تلبية لاجتماع الخامس الذي تمده اللجنة الخاصة بالنتائج الجيوفيزيائية الدولية ، الذي سيعتقد في موسكو بتاريخ ٣٠ قوز الجاري . وفي هذا العالم بان احد الصواريخ السوفياتية قد ارتفع الى علو قياسي ٧٣ كيلومتراً . ولقد احدثت الانباء التي تجري بواسطة الصواريخ الحصول على معلومات هامة ومفيدة حول وجود الاشياء الجوفية (اشياء اكرس) في الجبل القلبي ، وتوتر الحقل المغناطيسي الارضي على اعلى شائعة والاشياء الكونية . وبفضل الكواكب الاصطناعية السوفياتية تم الحصول على معلومات ذات اهمية فائدة عن كثافة الالكترونات في اعالي كوكب تشير الى عام مضى ، اعلى اسطورة : من ٢٠٠ الى ٣٠٠٠ كيلومتر . واصلت الاكاديمي باردين يقول : لقد دلت الدراسات والابحاث التي اجراها علماء الجبل في الطب المتجسد الجنوبي ، والتي اكتشفتها في بعد ابحاث المتجسد الامريكاني والاكاديمي ، دلت على ان المحيط المتجسد الجنوبي هو كائنات ارجيبوليس فارة . ان القبة المتجسدة بالمحيط المتجسد الجنوبي هي ام بكثير مما كانوا يتصورونها في الماضي . فكثافة الجليد تبلغ ٢٠٠ متر على الشاطئ . وأكثر من ٣٠٠٠ متر في قلب المحيط . ويوجد في احة غايه وغيرها من الأماكن مكان غنية لغاز الهيدروجين ، كما تدل على ذلك جميع المحيطات . كما وجد فيها ايضاً غاز الميثان .
 واصلت الاكاديمي باردين يقول في مقاله الذي نشرته مجلة «اوغنيوك» المصورة ، لقد درس العلماء السوفياتيون الطريق الذي يتنازه تيار كوروسيو السخن . وتبين لديهم ان هذا التيار قد انخرط عن سطحه بعد ٣٠٠ كلم . ولقد اكتشف علماء المحيط كيلومتر عن الشمال . ولقد اكتشف علماء المحيط السوفياتيون وتبينوا انهم قاع في المحيط العالمي ٩٩٠٠ متراً ، واكتشفوا جبالاً ومنخفضات خفية كانت مجهولة حتى الاونة الأخيرة .
 ولقد ثبت لدى العلماء البنية الجوفية للمحيط الهادئ ، في ابحاثهم التي اجروها في الشرق الاقصى ، ان الفترة الارضية هي اشد كثافة تحت الجزر وانها تتلقى بسرعة تحت التمدد المحيطي . وعنده هذه الابحاث هو الغاء الضوء على الاسباب التي تولد الحركات الارضية والتي قد تتوقف هذه الحركات على تركيب قشرة الارض .



اليوم أدب يتحدث الى الدبور

نشرت مجلة الدبور القراء في عددها تاريخ ٢٩ أغسطس الماضي حديثاً اجراء مندوب المجلة الأستاذ ابراهيم عده الحوري مع صاحب الادب نفعه الى القراء ليالي :

اليوم أدب في سطور

● ولد بالمشيك من ابوين لبنانيين ثم سافر الى الاسكندرية عام ١٩١٣ .

● تعلم في معهد الفرير ومهد القديس يوسف للوارثه ، والتحق بمعهد الحقوق ، ثم بالتجارة .

● زاول الصحافة والسياسة بجر من ١٩٢٤ الى ١٩٢٧ .

● عمل موظفاً بالمالية السودانية بجانب عمله الصحفي عن عام ١٩٣٠ .

● نزح الى لبنان واشتغل بالصحافة القومية ، واسس الجبهة الموسيقى الشرقى وترأسه من ١٩٣٣ الى ١٩٣٦ .

● في عام ١٩٣٨ اسس اذاعة راديو الشرق وظل مديرها العام حتى ١١ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣ عندما اخرجه السلطات الفرنسية من منصبه ، يوم اعتقال الحكومة اللبنانية ، بسبب نزعه الوطنية ، وانضمت منه بإذاعته ان استقلال

من وفيلته لتصره « نمة » للتويش .

● اسدر مجلة « الادب » عام ١٩٤٢ ، ووقف عليها جوده .

● اختير عضواً في اكااديمية جامعة سافانلاند بكابورنيا ، والجمعية الجغرافية باميركا الشمالية ، وجمعية المستشرقين في جامعة يال ، والجمعية السورية لدراسات الاسيسوية في زوريخ

واكاديمية العلوم السياسية والاجتماعية باميركا وغيرها .

● سكتبت عنه ، ونشرت رسمه ، موسوعة « لاروس » الفرنسية ، وموسوعة « لايباد » الشهيرة ، وكان الكاتب العربي الوحيد الذي تحدثت عنه دليل « ريتزر هوز هو » الشهيرة التي

يتنوعي على اصنام ادباء العالم الكبار .

● ترجمت مجموعته الشعرية « لن ? » الى عدة لغات اجنبية ونشرت مقتطفات منها عدة مجلات ادبية عالمية .

● كان مفوض المافوق والمعاينة لعمل القومي ، وسام مع كمال جنبلاط في تأسيس الحزب التقدمي الاشتراكي وكان امين سره العام ، ثم في تأسيس كتلة التحرر الوطني التي كان يرأسها الزعيم عبد الحميد كرامي وكان سكرتيره .

اليوم أدب في سطور
● ادب واحد من كتاب الضاد الذين خدموا الفلخدمة « وشاية » ، فسلوا فسارى جردم لتكون مية الادب مزرعة .. مكرمة ، ينظر اليها باعجاب ..

● عندما نشر اشعره « تم على فساتر ورائع وفوت صاحب ال سلطنة » في عالم العربي ، وخصه « باب الحلو » ..

● الادبية الزايفة التي اخرجت مفرداً من كتاب الطليعية في دنياها العربية - قد عمل في حقول الادب مخلفاً - ومما يرجع يعمل - فانه قد اشتغل في السياسة بزم وسدق ، فكان مرشداً وفاسحاً ومرمياً ، وعندما ترك السياسة ، خرج من متراكبا صفر الدين .. ثريفاً ..

● عند اجتاعي به لاسجل مده محاولان يترب من اسثلي ، لكنه « رضي » في النهاية .. بعدما اعتلته اني اريد اجوبة مخمرة وسمية

التناول ..

أنا : ..

● حدثنا عن احب الذاكرة اليك

اجاب : ..

● كل ذكرياتي حية الى .. متبا ذكريات

ادبية ، وذكريات سياسية .. وذكريات عاطفية ..

● والانسان يعيش بذكرياته . ذكريات غالباً ما تكون حية يصعب على صاحبا ان يحيل الناس يشاركونه فيها .

● هل أثرت المرأة في حياتك ؟

قال :

● - من هو الشخص الذي لم تؤثر المرأة في حياته ؟ واستطيع ان اقول ان مجرى حياتي كثيراً ما يتغير بسبب المرأة . وإذا رجعت الى مجموعتي الشعرية « لن ? » تجد أثر المرأة واضعاً فيها .

● هل كان تأثيرها شيئاً عليك ام حتماً ؟

● - حتماً في تيمه وسبباً في اشيائه .

● هل ساعدت الحكومة بجه « الادب » ؟

● - لم اهتم من المساعدة التي تقدمها . فاذا كنت تقدمت بعميس الحكومة مساعدة مادية لـ « الادب » ؟ على اعتبار انها جهة فصحفية تقوم بفسطال الوافر لعداية لبنان العسكري ، وخدمة الثقافة ، وخدمة اللغات التي هي احدى دعائم الدولة ، فبح الاسف كلا . ففي لبنان هوة سحيقة تفصل بين رجال مهنة السياسة ورجال الرسائل الفكرية . ورجال الحكم عسيدة لا يتنبهون دور العلم في بناء الدولة . فاكتر رجال السياسة ، كما تعلم ، لا يقرأون الا ما تصكته الصحف اليومية عنهم . فهم لا يشاركون في نهجتنا العقلية والفكرية ، ولذلك لا يتصنعون تية التضحيات التي تقدمها . ونحن لا نشب عليهم في تصغيرهم . هذا على اعتبار جديهم للتعبية .

● هل وزارة التربية مشتركة بدارسها في مجلة « الادب » اسوة بشار الحكومات العربية ؟

● - كلا لم تخرج وزارة التربية الوطنية عن كونها ادارة حكومية تمثّل غيرها . فبماز الدولة في واد والفكر في واد .

● من احب الشراء اليك ؟

● - صاحب التعبية التي تنظف الى اعماص نفسي .

● لماذا لا تقرأ لك ، منذ مدة ، شراً ؟

● - صحيح : انا اشعر ايضاً انه قد مضى وقت طويل لم انتشر فيه شيئاً . ومرد ذلك الى حالات نفسية كثيرة ما تصيب الشاعر . ثم ان من الذين لا يكتبون الا اذا شربوا انهم بحاجة لقول شيء جديد . ويظهر ان لا جديد عندي بعد . وهي حالة ، كما ترى ، مؤسفة ..

● لقد عالجت القصة في بدء حياتك الادبية - فلماذا توقفت اليوم ؟

● - القصة احد اعطني شاق يحتاج الى وقت

اكتشاف مدينة قديمة

مصلحة الآثار السورية اكتشفت مدينة اعلنت
يرجع تاريخها الى ٣٠٠٠ سنة وذلك
على الساحل الشمالي للبحر السوري ، بالقرب من
ميناء اللاذقية . وان هذا الكشف الاثري قد
يأتي ضوءاً على حبة مجهولة من تاريخ الشرق
الاطلس . فالمدينة القديمة التي تم اكتشافها تضم
معالم وحضارات المدين الاول والاطلس من
العصر الحديدي اي منذ القرن الثاني عشر من
قبل الميلاد ، وحتى القرن السادس او السابع
قبل الميلاد .

ومرح رئيس ادارة المطر في مصلحة الآثار
بأن المدينة القديمة وجدت مطمورة تحت تر
«بارسونية» على بعد ثلاثة كيلومترات من احاطل
عاصمة مملكة الآشوريين المشهورة التي اكتشفت
في عام ١٩٢٤ . وكان العالم الفرنسي كود شيلير
قد اصاب الفهم في عام ١٩٥٣ عن حفلة أخرى
في هذا الكشف .

وكان هذا العالم قد توصل الى اكتشاف قبر
آخر عام ١٩٥٣ من عهد الآشوريين عندما
اعلن على العالم بآ التوصل الى ابيدية من ٣٠
حرفاً استخدمها الآشوريون ويبدو تاريخها الى
القرن الرابع عشر قبل ميلاد المسيح ، وتعد
اقدم ابيدية في العالم .

والمدينة الجديدة التي ازيح ستار التاريخ عنها
يبلغ طولها ٣٠٠ متر وعرضها ٢٥٠ متراً ،
وترتفع ١٧ متراً عن سطح البحر ، وتحيط بها
اسوار ضخمة تكون مع القصر الذي وجد على
مقرها منها خطوط الدفاع عن المدينة ضد الغزو
الخارجي وهجمات القرصان .

وقد كشف أيضاً عن بحر سري يمثل القصر
بالمدينة كما عثر على مركز لصناعة الآواني النحاسية
في الجهة الشرقية من المدينة ووجد هناك عشرات
الاجرار والآواني النحاسية الجنية المنقوشة بالآيات
الارامية التي تستخدم لحفظ الزيت ، والخمر ،
محملة في مكانها ، ويبدو أنها دمرت نتيجة لانهيار
السقف اثر اشتعال النار فيه . وان الآواني
والاخشام المسطحة والاسطوانية وغيرها مما عثر
عليه يمثل كتابة هيرغليفية قديمة الى جانب جرار
فخارية ومقارن لفصوص ومطاحن والمران ومسامير
قزيت والخمر . وهذا كله يدل على ان المدينة
القديمة كانت مركزاً هاماً لتجارة مع مصر -
والدلت اليونانية القديمة ايضاً .
وتدل بعض الفخريات التي عثر عليها على ان
المدينة فاست حرقين كبيرين ولكنها عاشت بعد
ذلك واعيد ترميمها .

الموسيقى الكلاسيكية . واحب الموسيقيين
الي : بيتوفين وباج وموزارت وغيرهم . كما
احب جداً الاسماع الى الفولكلور الوطني .

● هل كنت في الرم ؟
- كنت ان اكون رساماً لو لم تناسي
الظروف . وبقيت هذه الرغبة قوية عندي بسبب
عبيتي الى لبنان . وكان يشجعني مدربي القيد
الشيخ قنبر الجليل . وعندما صحت على التفت
عليه وبدأت بأخذ الدروس ، لم يثن طويلاً
وقت حتى تزوجت . فاعترضت عن الرم آسفاً
عن الآن . ومن بدري لها تصكون هواية
الشيخوخة .

ومنا دخلت زوجة علينا فقلت :
● كم مرة اجيت في حياتك ؟
اجابني بضحكة :
- هذا سؤال !!

قلت : بصفتك كنت مؤسس ومدير الاذاعة
البنانية ، وحملت مهمة فنية وادبية ، ما هي
- حسب معلوماتك - الاسماء التي يجب
تواضعها للاذاعة لتصبح تعاقب الاذاعات
العالمية ؟

هذا سؤال لا يمكن الاجابة عليه بسهولة
في هذه المرحلة . ولكنني اقول :
« الدور » .

فحاولت ان احصل على جواب موجز .
لكنه امتنع عن الكلام .
قلت : هل تفضل ان يكون مدير الاذاعة
فناناً ام ادارياً ؟
قال :

- يجب ان يكون ادارة واسعة الاسماء
والاحلاص بثقوى الفن والادب والسياسة .
ومحيط الثقافة .
وخيل ان اودعه . سأنته :

● هل تصانف ؟
فاجابني :
- كلا ! فانا ابقى فضل الصنف في بيروت
وان كنت احب الجبل والقرية بنوع خاص جداً
غنياً ، واشعر بارتياح كبير وطمانينة عندما
تسير في زواطة خاضعة الى احدى قرى الجبل
ببداً عن ضوضاء المدينة .

ابراهيم عبده الحوري

فراغ كبير . وعن جملة لكد ونس في رحة
من الوقت والميل ، وهذا رأيت ان اترك القصة .
قلت : لماذا انسيت من الحياة السياسية مع
انك صككت من أبرز وأخلص العاملين الذين
كانوا يلاقون تأييداً من مختلف طبقات الشعب ؟
اجاب :

- وحدثت ان الميل الفلني والفكري
والادبي اجسدي وانفع فاعترضت بطيخ الى
« الادب » .

● يقولون بانك منقطع عن المجتمع . فما هي
الاسباب ؟
فحدثت الى جموعة « الادب » القابضة في
زوايا زوايا غرفته واجاب :

- الا ترى معي ان « الادب » مجتمع
فانم بعد ذاته ؟ فكيف اكون منقطعاً عن
المجتمع ؟ لملك تعتمد اني منصرف عن الحفلات
الاجتماعية والزيارات الرسمية .. فلماذا راجع الى
انني ارى بذلك مضيق الوقت .. لا تسمح بسبب
غزوف عملي .

قلت له : سأطرح عليك اسئلة اعرف ذلك
عليها سلفاً . غير اني اود اطلاع القاريء عليها .
فقال بدهشة :

- هات ما في جيبك .
قلت : هل للادبي مطبعة وهي الآن في عامه
السابع عشر ؟
كلا !

● هل نكك بيت ؟
- كلا !
● هل نكك سيطرة ؟
- كلا !

● هذا مستغرب . فأكثرت الذين تعلقوا عليك ،
او عمقوا في دارك ، اصحابوا الآن اصحاب
مطابع وصور وسيارات .
- هذا سؤال لا ينبغي الازد عليه .

وقبلت ان اكرسل في الحديث ، شرعت
الموسيقى الحفوية تصدح اذاننا . كانت ابنته
« هدى » تنزف ، في حالو المنزل ، على
البانو عزفاً مفرحاً ، يدل على موهبتها الموسيقية .
فأتت الأستاذ ادب :

● ما هي الموسيقى التي نغب ، ومن م اشهر
الموسيقيين الذين يستوبك جامع ؟
قال :

